برنامج مقترح في القراءة متحررة المحتوى قائم على أبعاد التنمية المستدامة لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

إعـــــداد

د. سامية سامي محمد خليف
مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة

د. هالة محمد طلعت عبد المنعم
مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة

المستخلص:

يهدف البحث إلى تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؛ من خلال إعداد برنامج مقترح في القراءة متحررة المحتوى قائم على أبعاد التنمية المستدامة، واعتمد البحث على كل من المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج التجريبي؛ بالاستعانة بالتصميم شبه التجريبي القائم على المجموعة الواحدة، وقامت الباحثتان بإعداد البرنامج، ومادتي التعلم اللازمتين للبرنامج، وشملتا كتاب الطالب لتعلم موضوعات القراءة متحررة المحتوى المقترحة في ضوء أبعاد التنمية المستدامة، ودليل المعلم لتدريس موضوعات القراءة متحررة المحتوى. كما تم إعداد أدوات البحث، وشملت: قائمة بمهارات القراءة الناقدة المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، واختبار مهارات القراءة الناقدة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، وقائمة بموضوعات أبعاد التنمية المستدامة، وبطاقة لتحليل محتوى كتب اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية، وقائمة بمعايير اختيار نصوص القراءة متحررة المحتوى.

وبعد تطبيق الأدوات وجمع البيانات وتحليلها؛ وتطبيق البرنامج، أظهرت النتائج الأثر الإيجابي للبرنامج المقترح في القراءة متحررة المحتوى القائم على أبعاد التنمية المستدامة لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وأخيرا قدم البحث مجموعة من التوصيات والمقترحات ذات الصلة بنتائج البحث.

الكلمات المفتاحية: برنامج مقترح- القراءة متحررة المحتوى- القراءة الناقدة- أبعاد التنمية المستدامة- تلاميذ المرحلة الإعدادية.

Proposed program in free content reading based on sustainable development dimensions to develop critical reading skills for preparatory school students

Abstract:

The research aims to develop critical reading skills for preparatory school students by the preparation of a proposed program in free content reading based on sustainable development dimensions. The research relied on both the descriptive analytical method, and the experimental method to conduct the research. The semi-experimental design based on one group was used. The two researchers prepared the program, the two learning materials required for the program, and included the student's book to learn the proposed topics of reading Free Content in the light of the dimensions of sustainable development, and the teacher's guide to teach the topics of free content reading. Research tools were also prepared, including: a list of critical reading skills suitable for first-grade students and a test of critical reading skills for first-grade preparatory students. A list of themes for the sustainable development dimensions, a card for analyzing the content of Arabic language books at the preparatory stage and a list of criteria for selecting free content reading texts.

After the application of the tools, data collection and analysis; and the application of the program, the results showed the positive impact of the proposed program in free content reading in the light of the dimensions of sustainable development for the development of critical reading skills in first-grade preparatory students. Finally, the research presented a set of recommendations and proposals related to the research results.

Key words: Proposed Program- free content reading- Critical reading- Dimensions of Sustainable development - Preparatory Stage students

مقدمة البحث:

تعد القراءة من أبرز وسائل الاتصال بين الإنسان والعالم الذي يعيش فيه؛ فمن خلالها يستقي معلوماته، ويطلع على مختلف المعارف والثقافات الماضية والحاضرة؛ ما يجعله يتخطى بفكره حاجزي الزمان والمكان؛ فتثري دائرة خبراته، ويتسع أفقه، وتفتح أمامه أبواب الثقافة، ومن خلالها تتكون أفكاره، وتجعله قادرا على فهم حاضره، والتخطيط لمستقبله، وتساعده على حل مشكلاته، كما تحقق له التوافق النفسي والمجتمعي. وتعمل القراءة على تنمية قدرات الفرد، وصقلها، ويتمكن من تطوير لغته على اختلاف مستوياتها ومراحلها، وتزيد حصيلته اللفظية، وتتكامل شخصيته، ويصبح أكثر قدرة على التكيف مع المستجدات المجتمعية من حوله في مختلف المجالات، فضلا عن كون القراءة وسيلة الفرد لقضاء أوقات فراغه؛ فتحقق له المتعة الفكرية والذهنية.

وتتبوأ القراءة أهمية كبيرة للإنسان؛ فهي وسليته للتعليم والتعلم؛ ولهذا يرى (محمود الناقة، ٢٠١٧م، ١٩٤) أن القراءة في المدرسة الحديثة تعد من أهم عوامل التعليم الجيد وعناصره، وليس بمستغرب أن يرتبط النجاح المدرسي ارتباطا قويا مع القدرة على القراءة؛ فالطلاب الناجحون غالبا ما يكونون قراء ناضجين وقادرين على الدراسة في ميادين متعددة.

وعليه؛ تكمن أهمية القراءة بالنسبة للتلاميذ في أنها تعد غاية ووسيلة في الوقت نفسه؛ فهي غاية في ذاتها؛ لتحقيق أغراض مختلفة، منها: التحليل، والنقد، والإبداع، والمتعة، والإنتاج؛ فهي تسهم في تكوين شخصية التلميذ، وتفكيره؛ لأنها تضيف إليه أعمارًا إلى عمره الحقيقي؛ وأداته للتعرف على العالم من حوله؛ فيصبح العالم تحت أصابع القارئ، أما من حيث كونها وسيلة؛ فهي أداته لتعلم باقي المواد الدراسية من علوم وفنون.

وقد تعددت مهارات القراءة وتنوعت مع تطور مفهومها؛ حيث انتقل مفهومها من المفهوم الضيق السطحي- تحويل الصور المكتوبة إلى صور صوتية- الذي يقف عند حد التعرف والنطق إلى المفهوم الواسع- يتعامل مع النصوص القرائية بالفهم والتحليل والنقد- الذي يشمل الفهم والتحليل والنقد والإبداع وهو مفهوم أكثر اتساقا مع واقعنا

المعاصر؛ حيث أدى تطور الحياة المعاصرة من النواحي المعرفية، والفكرية، والثقافية، والتقنية بشكل متزايد، ومتنوع، وكذلك تعدد وسائل الإعلام والمطبوعات، وما أتاحه التقدم التكنولوجي من تدفق معلوماتي اتصالي، وبما ينطوي عليه من اتساق وتناقض، وصحيح وزائف، وأخلاقي وغير أخلاقي إلى زيادة الوعي بضرورة امتلاك المعرفة لمواجهة هذه التحديات المختلفة؛ ولن يتأتى ذلك إلا بالقراءة الناقدة.

والقراءة الناقدة أحد أنماط القراءة المركزة، وهي عملية عقلية نشطة ترتبط بالقدرات العقلية العليا، ويقوم فيه القارئ بتحليل الموضوع المقروء، ونقده، وإبداء الرأي فيه، وإظهار مدى صحته، وسلامته، في ضوء معايير الدقة والموضوعية، وبالتالي فهو يتطلب من القارئ التمكن من بعض مهارات الفهم كالتمييز والمقارنة، ومهارات التحليل كالاستنتاج، ومهارات التقويم كإبداء الرأي، وإصدار الأحكام وفق معايير الوضوح، والصحة، والدقة، والارتباط، والعمق، والاتساع، والمنطق (عبدالله تميم، ٢٠١٤م، ٢٦١)، (حسن شحاتة، ٢٠١٦م، ١٩٧– ١٩٨)؛ فهي عملية متكاملة، تتضمن التفكير التحليلي في النص المقروء، ثم الحكم عليه، فالقارئ الناقد لا يُسلم بوجهة نظر الكاتب المتضمنة في النص المقروء، ولكنه يلاحظ النص ملاحظة دقيقة، ويتبين الحقائق المتضمنة فيه، ويحللها؛ لبيان أوجه التناقض أو الاتفاق بينها، ثم يصدر حكمًا موضوعيًا على هذا النص المقروء في ضوء ملاحظاته وتحليلاته.

وتساعد القراءة الناقدة التلاميذ على المشاركة النشطة الفاعلة في التحاور مع المقروء وكاتبه، واستخلاص النتائج والتبريرات والأمثلة المساندة والمعضدة لوجهة نظر الكاتب، كما تعمل على وضع التلميذ في مواجهة مع التساؤلات العقلية، وتحفزه على إعمال فكره فيما يقرأ، والاستدلال على ما وراء النص، وتكوين رأيه، والحكم عليه (Patesan,2014,62). ويتجاوز دور القراءة الناقدة في تنمية الجانب العقلي، إلى تنمية الجانب السلوكي؛ حيث تشكل السلوك للإنسان الناقد، وتطوره.

ومما يؤكد أهمية القراءة الناقدة ما ورد في (وثيقة المستويات المعيارية لمحتوى اللغة العربية، ٢٠١١م) في مجال القراءة للمرحلة الإعدادية، حيث تضمنت ما يلي أن: يحدد التلميذ اتجاه الكاتب، ويميز بين الحقائق والآراء الشخصية، ويميز بين الفكر الأساسية والثانوية، ويميز بين الحجج الواردة في المقروء، ويعلل ما يصدره من أحكام،

كما أوصت بعض المؤتمرات التي نادت بضرورة تدريب التلاميذ على أساليب القراءة المتنوعة التي تنمي مهارات القراءة الناقدة لديهم، وتجعلهم قادرين على القراءة والتفكير في آن واحد، مثل (المؤتمر العلمي التاسع ٢٠٠٩م)، و(المؤتمر العلمي الحادي عشر ٢٠١١م) للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.

وبالرغم من أهمية القراءة الناقدة، وما يقابل هذه الأهمية من اهتمام سواء من قبل وزارة التربية والتعليم ووضعها لأهداف ومعايير لتعليم القراءة تتضمن أهدافًا ومعاييرًا، ومؤشرات تتعلق بالقراءة الناقدة، أو من قبل الباحثين المهتمين بدراستها، إلا أن هناك قصورًا واضحًا في تدريس القراءة الناقدة؛ وتعددت الآراء واختلفت وجهات النظر في توضيح الأسباب المسؤولة عنه؛ ولكن هناك العديد من الدراسات أكدت وجود ضعف كبير فيها، وأشارت إلى أن هذا الضعف يرجع إلى المحتوى المقدم لهم، والذي لا يشجع على إعمال العقل، ومهارات التحليل والنقد؛ لذا أوصت بعض الدراسات بضرورة النظر في موضوعات اللغة العربية، وتطوير المحتوى والأنشطة بمراحل التعليم المختلفة في ضوء طبيعة القراءة الناقدة ومهاراتها؛ ومن هذه الدراسات دراسة (السيد حسين، ٢٠٠٧م، ٢٩٤– ٢٩٥)، ودراسة (محمد عيسى، ووليد أبو المعاطي، ٢٠١٣م، ٢٧٢). كما أوصت دراسة كل من (إسماعيل ربابعة، وعبد الكريم أبو جاموس ٢٠١٢م)، و(شيماء عماد، ٢٠١٩م، ٣٧) بضرورة إثراء المحتوى المقدم للتلاميذ بصورة تدفعهم لممارسة النقد وإصدار الأحكام، وكذلك بضرورة تضافر جهود المتخصصين والباحثين لإعادة اختيار موضوعات القراءة، وإعادة صياغة التدريبات المرتبطة بموضوعات القراءة، والاهتمام بإجراء بحوث ودراسات تتضمن برامج إثرائية يتوافر فيها موضوعات وتدريبات تنمي مهارات القراءة الناقدة.

وقد أشارت (ريم عبد العظيم، ٢٠١٧م، ١٧٤) إلى تَوجُه عدد قليل من البحوث نحو تقديم محتوى قرائي جديد للدارسين لتنمية مهارات القراءة الناقدة لديهم، بخلاف الموضوعات المقررة عليهم. كما تؤكد العديد من الدراسات وجود قصور واضح في تبني المناهج والتوجهات الحديثة في تدريس الموضوعات الأدبية ونقدها، ومن هذه الدراسات؛ دراسة (رولا نعيم، ٢٠١٨م)، ودراسة(سلوى بصل، ٢٠١٨م)، ودراسة(إيمان صبري ونيفين الجباس، ٢٠٢٠م)، ودراسة (سامية محمود، ٢٠٢٠م).

فالقراءة الناقدة ضرورة إذا أردنا للتلاميذ أن يعيشوا ويؤدوا أدوارهم على نحو فعال في مجتمع اليوم؛ لكي يمارس التلاميذ عمليات التفكير(ناصر برقي، ٢٠١٠م، ١٤٦)؛ لأن متطلبات الواقع، وتحديات المستقبل تفرض علينا إعداد تلميذ قارئ من نوع جديد، منتج للمعرفة، وليس مستهلكًا سلبيًا، تلميذ مبدع ممارس للتفكير، والتأمل، والتحليل، والتفسير، والاستقصاء، والنقد، لا يصدق كل ما يُقال، ولا يُسلم بكل ما يقرأ، بل يفكر تفكيرًا ناقدًا في كل ما يقرأ؛ فيقبله أو يرفضه في ضوء معايير موضوعية صحيحة، وإنسان يؤمن بالتعددية الثقافية، واختلاف الرأي، يقول رأيه بحرية، ويحترم آراء الآخرين؛ فيقبلها عن دراية وبحث، أو يردها عن نظر واستبصار (محمد الظنحاني، ٢٠١١م، ١٧).

ونظرًا لما يشهده العالم اليوم من تزايد ملحوظ في التقدم المعرفي، والتطور التكنولوجي، وهو ما سمَّى بالثورة المعرفية، والتي تتطلب تدريب جيل من التلاميذ القادرين على استيعاب هذه المعرفة، وإنتاج معرفة جديدة تتواكب مع هذا التقدم العلمي؛ فإنه في سبيل هذا الهدف المنشود؛ فإن وزارة التربية والتعليم سعت إلى بناء أدوات جديدة تساعد في استيعاب المعرفة، وتحصيلها، والتفكير فيما هو مفيد واستبعاد غير المفيد منها، وتمييز الجيد من الرديء وذلك من خلال تربية عقلية ناقدة للتلاميذ؛ ليكونوا قارئين جيدين لمصادر متنوعة من المعرفة والفكر، ولتحقيق هذا الهدف جاءت القراءة متحررة المحتوى؛ حتى تجعل تلاميذنا منفتحين فكريًا على نصوص قرائية متنوعة، وليس محصورين بين دفتي كتاب مقرر عليهم، مما ساعد في تكوين زاد معرفي لدى التلاميذ، وتدريبهم على قراءة نصوص غير المقررة عليهم؛ حتى تتفتَّقَ أذهانهم إلى عوالم مختلفة غير ذلك العالم الضيق الذي يعيشون، ولا يتعرفون غيره(وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٨م، ١٣).

ويعد التعليم من أجل التنمية المستدامة أحد الاتجاهات الحديثة والمعاصرة في القرن الحادي والعشرين، ومن أهم مصادر الاستثمار في رأس المال البشري، ويمثل طريق التنمية والتقدم وتحسين نوعية حياة الأفراد؛ من خلال جعلهم قادرين على فهم تأثير سلوكياتهم على البيئة وتنميتها؛ مما يدفعهم إلى تعديل هذه السلوكيات بما يتناسب مع تحقيق التنمية. وتُعد التنمية المستدامة إحدى القضايا المعاصرة، التي أصبحت تتناولها

الأدبيات التربوية، والإعلام بشكلٍ متزايد؛ نظرًا لما لها من دور في تحسين الأوضاع الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية للمواطنين، كما يُلاحظ أيضًا أن موضوع التنمية المستدامة من أكثر الموضوعات تداولا في المنتديات الدولية.

ويقصد بالتنمية المستدامة إنشاء جيلٍ فعال وقادر على تحمل المسؤولية، يحمل على عاتقه تنمية الوطن، ورقيه وتقدمه، وأن يقيم علاقات تفاعل بناءة بين أفراد المجتمع المؤسسي والمدني، وبين رأس المال والقدرات البشرية لتحقيق عمارة الأرض، وتشتمل التنمية المستدامة على عدد من الأبعاد الرئيسة، تشمل البعد الاقتصادي وما يتضمنه من ضرورة إعادة الإصلاح الاقتصادي في المجتمع بشكل صحيح يحقق مستوى أفضل لمعيشة الأفراد، وتحقيق المساواة، وإحداث تغيير جذري في أسلوب الحياة، والبعد البيئي الذي يهتم بتحقيق التوازن البيئي بين جهود وأنشطة الإنسان والبيئة، ودعم الجهود الإيجابية والتغلب على السلبيات (أبو النصر ومحمد، ٢٠١٧م، ١٠٣-١٠٥). والبعد التكنولوجي والإداري والذي يهتم بالتحول إلى تكنولوجيا أكفأ تنقل المجتمع إلى عصر يستخدم أقل قدر من الطاقة والموارد(عادل غزال، ٢٠١٩م، ١٦-١٧). والبعد الاجتماعي الذي يتطلب الحفاظ على تماسك المجتمع وقدرته على العمل على تحقيق الأهداف المشتركة، وتلبية الاحتياجات الفردية.(زبيدة الشمري، وطلال المعجل، ٢٠١٩م، ٣٩٠)

فالتربية من أجل التنمية المستدامة أصبحت المحور الرئيس للتعليم في الألفية الجديدة، وهي لا تعني مجرد تعليم معلومات ومبادئ تتعلق بالبيئة؛ فالبيئة المدرسية الملائمة لها تأثيرات إيجابية على حياة الطلاب، وعلاقاتهم وتحصيلهم العلمي (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ٢٠١٣م، ٣٣).

وأوصت العديد من الدراسات بضرورة تضمين مجالات التنمية المستدامة في التعليم مثل: دراسة تورمي وآخرون (Tormey, & others ,2008) التي سعت إلى نشر أهمية إدخال موضوعات التنمية المستدامة في المناهج التعليمية، ودراسة (Jaspar,J. 2008) والتي هدفت إلى تقييم وعي المدرسين بأهمية التنمية المستدامة في الصفوف المدرسية، ودراسة (محمد إبراهيم، ٢٠١٤م) هدفت إلى تضمين كتب الجغرافيا

بالتعليم العام الثانوي بمفاهيم التنمية المستدامة، وقدمت دراسة (رحاب شحاتة، ٢٠١٦م) تصور مقترح لمنهج الجغرافيا في ضوء أبعاد التنمية المستدامة، ودراسة (سليمان المعمري، وبشرى النظاري، ٢٠١٧م) إلى وضع تصور مقترح لتضمين أبعاد التنمية المستدامة لتطوير محتوى كتب الفيزياء، وهدفت دراسة (محمد العنزي، ٢٠١٨م) إلى دمج أبعاد التنمية المستدامة في محتوى الكيمياء، ودراسة (Bhagwanji& Born, 2018) والتي هدفت إلى تنمية بعض أبعاد التنمية المستدامة من خلال نموذج المنهج القائم على أدب الأطفال، ودراسة (زبيدة الشمري، وطلال المعجل، ٢٠١٩م) حيث هدفت إلى تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتب الحديث للمرحلة المتوسطة.

وتأسيسًا على ما تقدم يتضح أهمية تضمين أبعاد التنمية المستدامة في المحتوى الذي يقدم للتلاميذ؛ من خلال تقديمها في برامج أو وحدات أو نماذج مقترحة للعمل على تنمية وعى التلاميذ بالتنمية المستدامة وأبعادها المختلفة أو من خلال تضمينها في المقررات المختلفة، كما يلاحظ أن الدراسات السابقة التي تناولت مهارات القراءة الناقدة لم تستخدم التوجهات الحديثة مثل "التنمية المستدامة" لتنمية مهارات القراءة الناقدة؛ على الرغم من توجه الدولة المصرية لها من خلال طرح رؤية مصر للتنمية المستدامة (٢٠٣٠م) ضمن أهدافها الإستراتيجية للعمل على تطوير التعليم في إطار نظام مؤسسي كُفء وعادل ومستدام ومرن؛ مما يتطلب الاهتمام بموضوعات القراءة متحررة المحتوى التي تنمي المهارات العليا من التفكير والنقد.

ويتضح من العرض السابق لهذه البحوث والدراسات ضرورة إعداد برنامج لتضمين موضوعات قرائية متنوعة في ضوء أبعاد التنمية المستدامة لكونها اتجاه من الاتجاهات المعاصرة؛ لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وفي حدود علم الباحثتين لم يجر بحث يتناول برنامج مقترح لإضافة موضوعات متنوعة قائمة على أبعاد التنمية المستدامة لتنمية مهارات القراءة الناقدة المختلفة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وعليه سعى البحث الحالي لإعداد برنامج مقترح في القراءة المتحررة قائم على أبعاد التنمية المستدامة لتنمية مهارات القراءة الناقدة لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

الإحساس بمشكلة البحث:

نبعت مشكلة البحث من عدة مصادر تمثلت فيما يلي:

أ- الاطلاع على مجموعة من البحوث والدراسات التي تؤكد مشكلة البحث:

حيث أكدت نتائج البحوث والدراسات السابقة وجود ضعف في مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ومنها هذه الدراسات، دراسة: (فوزي عبد الباقي ٢٠١٥م)، و(شيماء رشاد ٢٠١٦م)، و(زيد الشمري ٢٠١٨م)، و(سمر محجوب ٢٠١٨م)، و(سلوى بصل ٢٠١٨م)، و(نجلاء حواس ٢٠١٨م)، و(مشاعل السيف ٢٠٢٠م)، و(إيمان صبري، ونيفين الجباس ٢٠٢٠م)، والتي أرجعت أسباب هذا الضعف إلى قلة اهتمام واضعي المناهج بتضمين هذه المهارات بموضوعات الكتاب المدرسي سواء أكان ذلك في الأهداف أم في الأنشطة أم في التدريبات.

بالإضافة إلى ضعف تناول المحتوى القرائي المناسب الذي يشجع التلاميذ على التحليل والنقد والتقويم وإبداء الرأي؛ حيث يؤكد كل من (سعيد رفاعي، ٢٠١١، ٥٦)، و(محمد عيسى، ٢٠١٣م، ١١٥-١١٦) أن محتوى موضوعات كتب القراءة المقرر على تلاميذ المرحلة الإعدادية لا يراعي احتياجات التلاميذ بما يقدمه من موضوعات، بالإضافة إلى أنه يغفل مشكلات المجتمع وقضاياه المعاصرة، ويتفق معهما (صلاح عبد السميع، ٢٠١٢، ١٢٧) في عدم اهتمام كتب القراءة بالمرحلة الإعدادية بتنمية مهارات القراءة الناقدة، سواء على مستوى الموضوعات أو التدريبات.

كما أشارت (ريم عبد العظيم، ٢٠١٧م، ١٧٤) إلى تَوجُه عدد قليل من البحوث نحو تقديم محتوى قرائي جديد للدارسين لتنمية مهارات القراءة الناقدة لديهم، بخلاف الموضوعات المقررة عليهم.

ب- ما تم رصده سابقا أكدته الدراسة الاستطلاعية:

من خلال تطبيق اختبار مهارات القراءة الناقدة على (٣٩) تلميذة من تلميذات الصف الأول الإعدادي بمدرسة ناصر الإعدادية بنات بإدارة حلوان التعليمية محافظة القاهرة يوم الأحد ٢٠٢٠/١١/١٥م، وقد تكون الاختبار من نصين من نصوص القراءة، يتبعه (١٢) سؤال؛ وذلك بهدف معرفة مدى تمكن تلميذات الصف الأول الإعدادي من

بعض مهارات القراءة الناقدة، وتبين منه: ضعف مهارات القراءة الناقدة لتلميذات الصف الأول الإعدادي؛ حيث حصلت (٣١) تلميذة على درجة أقل من نصف الدرجة الكلية للاختبار، وهذه المهارات هي:(التمييز بين الحقيقة والرأي، والتمييز بين الفكرة الرئيسة والفرعية، واستنتاج المعاني الضمنية، واستنتاج هدف الكاتب من النص، وإبداء رأيه حول عنوان النص المقروء، والحكم على مدى موضوعية كاتب النص).

كما تم إجراء عدة مقابلات[١] مع أربعة عشر معلمًا من معلمي اللغة العربية في مدرسة ناصر الإعدادية بنات، ومدرسة الأورمان الخاصة التابعتين لإدارة حلوان التعليمية بمحافظة القاهرة، في يومي الاثنين ٢٠٢٠/١١/١٦م، والثلاثاء الموافق ٢٠٢٠/١١/١٧م، وتم التوصل إلى أن المعلمين يرون أن محتوى موضوعات القراءة لا يمكنه تنمية مهارات القراءة الناقدة؛ وذلك لأن طبيعة الموضوعات لا تسمح بإبداء الرأي أو استنتاج أحكام متصلة بالموضوع، كما أن موضوعات القراءة لا تتناسب مع اهتمامات التلاميذ، وأن حصص القراءة متحررة المحتوى تكون باختيار أحد النصوص القرائية التي يراها المعلم مناسبة من وجهة نظره.

كما تم ملاحظة الأداء التدريسي لمجموعة من المعلمين أثناء حصة القراءة، والأدوار التي يقومون بها؛ فوجد أن أداء المعلمين يتسم بالنمطية، واقتصر دورهم على قراءة الدرس للتلميذات، ثم يطلبون من التلميذات القراءة بالتناوب، ويلي ذلك استخراج بعض المفردات، ثم تدوين أهم الأفكار الفرعية في الدرس على السبورة، ووضع أسئلة على كل فقرة من فقرات الدرس، والإجابة على بعض أسئلة الكتاب المدرسي؛ فهو ملتزم بحدود النص الحرفي، فحصة القراءة تتم بصورة تقليدية.

وأخيرا قامت الباحثتان بالتصفح السريع لموضوعات القراءة بكتب اللغة العربية المقررة على تلاميذ الصف الأول الإعدادي؛ للوقوف على مدى اتساق موضوعاته مع

---

(١) تم طرح مجموعة من الأسئلة على معلمي اللغة العربية خلال المقابلة، وهي: برأيك هل يمكن لمحتوى موضوعات القراءة أن يعمل على تنمية مهارات متنوعة للقراءة الناقدة؟ ولماذا؟ ما مدى مناسبة موضوعات القراءة لاهتمامات التلاميذ؟ وما طبيعة الموضوعات التي يتم تقديمها في حصص القراءة متحررة المحتوى؟

أبعاد التنمية المستدامة، وتبين من الفحص أن الموضوعات المقررة على التلاميذ تبتعد عن الموضوعات التي تتسق مع أبعاد التنمية المستدامة.

ج- **تلبية بعض متطلبات تحقيق الأهداف التربوية في محور التعليم** الذي تضمنته استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠م، والذي نصت بعض أهدافه على: تمكين الطلاب من المهارات اللغوية، وتمكين الطالب من مهارات القرن الواحد والعشرين(وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري: ٢٠١٤م، استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠م، ٣٩ – ٤٠)

مشكلة البحث وأسئلته :

مما سبق تتحدد مشكلة البحث الحالي في ضعف مهارات القراءة الناقدة في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، والافتقار إلى المحتوى المناسب لتنميتها والارتقاء بها لدى التلاميذ؛ ولعلاج هذه المشكلة يجيب البحث عن هذه الأسئلة البحثية التالية:

س١: ما مهارات القراءة الناقدة المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية؟

س٢: ما مدى توافر أبعاد التنمية المستدامة بمحتوى القراءة المقدم لتلاميذ المرحلة الإعدادية؟

س٣: ما الموضوعات القرائية التي يمكن من خلالها توظيف أبعاد التنمية المستدامة في القراءة متحررة المحتوى لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

س٤: ما معايير اختيار النصوص القرائية التي يمكن من خلالها توظيف أبعاد التنمية المستدامة في القراءة متحررة المحتوى لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

س٥: ما البرنامج المقترح في القراءة متحررة المحتوى القائم على أبعاد التنمية المستدامة لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ؟

س٦: ما فاعلية البرنامج المقترح في القراءة متحررة المحتوى القائم على أبعاد التنمية المستدامة لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؛ من خلال إعداد برنامج مقترح في القراءة متحررة المحتوى القائم على أبعاد التنمية المستدامة القائم على أبعاد التنمية المستدامة.

خامسًا: حدود البحث:

يقتصر هذا البحث على الحدود التالية:

١) **الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث الحالي على:

أ- مهارات القراءة الناقدة المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، والتي حظيت بنسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر من خلال آراء السادة المحكمين؛ لأن تنمية جميع المهارات يحتاج إلى وقت طويل، وجهد كبير.

ب- الموضوعات التي تم اختيارها في ضوء أبعاد التنمية المستدامة، والتي حظيت بنسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر من خلال آراء السادة المحكمين؛ لتدريس أكثر الموضوعات مناسبة وأهمية للتلاميذ.

ج- **الحدود البشرية:** تم تطبيق البرنامج المقترح على تلاميذ الصف الأول الإعدادي؛ وذلك لما أثبتته البحوث العلمية من أن تلاميذ الصف الأول الإعدادي يمكن أن يكونوا قد سيطروا على مهارات القراءة الأساسية؛ ومن ثم يسهل تنمية مهارات القراءة الناقدة لديهم، كما يساعدهم في تفسير النصوص المقروءة ونقدها في الصفوف الدراسية التالية بصورة أفضل.

٢) **الحدود المكانية:** تم تطبيق الجانب الميداني على مجموعة بحثية من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدرسة ناصر الإعدادية بنات التابعة لإدارة حلوان بمحافظة القاهرة.

٣) **الحدود الزمانية:** استغرق تطبيق الجانب الميداني للبحث مدة شهرين (ثمانية أسابيع) بواقع ثلاث حصص في الأسبوع، وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٠م/ ٢٠٢١م.

سادسًا : منهج البحث وإجراءاته :

وفقًا لطبيعة هذا البحث وأهدافه؛ تم الاستعانة بالمنهجين الوصفي التحليلي، والتجريبي؛ فقد تم الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي عند تناول الإطار النظري للبحث، ومسح الدراسات السابقة والأدبيات التربوية ذات الصلة بموضوع البحث؛ بهدف الوصول لقائمة بمهارات القراءة الناقدة المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية؛ وللتوصل إلى أسس بناء البرنامج المقترح، كما تم استخدام المنهج التجريبي بالاستعانة بالتصميم شبه التجريبي القائم على المجموعة الواحدة؛ وذلك في تطبيق البرنامج المقترح القائم على أبعاد التنمية المستدامة في تدريس موضوعات القراءة متحررة المحتوى على مجموعة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي (مجموعة البحث)، وقياس أثر تطبيق هذا البرنامج في تنمية مهارات القراءة الناقدة لديهم.

سابعًا : أدوات البحث ومواده التعليمية :

تتمثل أدوات البحث الحالي فيما يلي:

١. قائمة مهارات القراءة الناقدة.

٢. استمارة تحليل محتوى كتاب القراءة للصف الأول الإعدادي في ضوء أبعاد التنمية المستدامة.

٣. استمارة بموضوعات القراءة المقترحة في ضوء أبعاد التنمية المستدامة.

٤. قائمة معايير اختيار النصوص القرائية متحررة المحتوى المناسبة للصف الأول الإعدادي.

٥. كتاب التلميذ. (البرنامج المقترح في القراءة متحررة المحتوى القائم على أبعاد التنمية المستدامة لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي).

٦. دليل المعلم لتدريس البرنامج المقترح في القراءة متحررة المحتوى القائم على أبعاد التنمية المستدامة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي لتنمية مهارات القراءة الناقدة.

٧. اختبار مهارات القراءة الناقدة.

ثامنًا: تحديد مصطلحات البحث:

بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية، والبحوث والدراسات السابقة، وفي ضوء الخلفية النظرية المتضمنة بالبحث تم تحديد مصطلحاته إجرائيا على النحو التالي:

- **القراءة متحررة المحتوى:**

تعرف إجرائيا بأنها: نصوص قرائية متنوعة، ليست محصورة بين دفتي كتاب اللغة العربية المقرر على تلميذات الصف الأول الإعدادي؛ وذلك بغرض تدريبهن على قراءة نصوص قرائية غير المقررة عليهن؛ لتجعلهن منفتحات فكريًّا على كل التوجهات الحديثة كالتنمية المستدامة وأبعادها، وللعمل على تنمية مهارات القراءة الناقدة لديهن.

- **القراءة الناقدة:**

تعرف إجرائيًا بأنها: عملية عقلية، يقوم فيها تلميذات الصف الأول الإعدادي بالتفاعل مع النصوص القرائية متحررة المحتوى، وإعمال عقلهن، وتحفيز ذهنهن؛ من أجل تحليلها، وتفسيرها، ونقدها، وتقويمها، وإصدار الحكم عليها بموضوعية، مستيعنات في ذلك بما لديهن من خبرات ومعارف، وتتطلب تمكن التلميذات من عدد من المهارات.

- **برنامج قائم على أبعاد التنمية المستدامة:**

يعرف إجرائيًا بأنه: مجموعة من الإجراءات التعليمية التي تعتمد على تفاعل تلميذات الصف الأول الإعدادي مع النصوص القرائية، وقيامهن بمجموعة من الأنشطة والمهام التعليمية المرتبطة بموضوعات قرائية متصلة بأبعاد التنمية المستدامة (البعد البيئي، والبعد الاقتصادي، والبعد الاجتماعي)؛ لتتحقق من خلالها مخرجات التعلم المطلوبة، وتتمثل في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي.

خطوات البحث وإجراءاته:

لحل مشكلة البحث، والإجابة عن أسئلته؛ تم اتباع الإجراءات التالية:

١. إعداد قائمة مهارات القراءة الناقدة في صورة استبانة، وعرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين التربويين لضبطها وتحكيمها، ثم إجراء التعديلات اللازمة للوصول إلى الصورة النهائية للقائمة.

٢. تحليل محتوى موضوعات القراءة المقررة على تلاميذ الصفوف الثلاثة للمرحلة الإعدادية؛ لتعرف مدى توافر أبعاد التنمية المستدامة.

٣. إعداد قائمة بمجموعة من موضوعات القراءة المقترحة والمناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية؛ وذلك من خلال الإفادة من الأدبيات والبحوث السابقة التي تناولت التنمية المستدامة وأهم أبعادها، والقيام باستطلاع آراء الخبراء والمتخصصين، واستطلاع رأي الطلاب حول تلك الموضوعات، وتم ضبطها، ووضعها في صورتها النهائية.

٤. إعداد قائمة بمعايير اختيار النصوص القرائية متحررة المحتوى والمناسبة للصف الأول الإعدادي في ضوء أبعاد التنمية المستدامة.

٥. تحديد أسس بناء البرنامج المقترح في القراءة المتحررة القائم على أبعاد التنمية المستدامة، وذلك لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؛ وذلك من خلال: دراسة الأدبيات المتعلقة بمهارات القراءة الناقدة وتنميتها، والقراءة متحررة المحتوى، والتحقق من أهدافها، وأسس اختيار النصوص القرائية بها، ودراسة الأدبيات التي تناولت التنمية المستدامة وفلسفتها وأهدافها وخصائصها وأبعادها.

٦. بناء برنامج مقترح في القراءة متحررة المحتوى قائم على أبعاد التنمية المستدامة؛ لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتم ذلك من خلال:

أ- تحديد الأهداف التعليمية للبرنامج.

ب- تحديد المحتوى المراد تدريسه.

ج- تحديد الاستراتيجيات وطرق التدريس المناسبة.

د- تحديد الأساليب والأنشطة التعليمية المناسبة.

ه- اختيار المواد والوسائط التعليمية المعينة على تحقيق أهداف البرنامج.

و- اختيار أساليب وأدوات التقويم المناسبة.

ز- إعداد مادتي التعلم اللازمتين للبرنامج، واشتملت على: دليل المعلم لتدريس موضوعات القراءة الناقدة، وكتاب التلميذ لتنمية مهارات القراءة الناقدة.

ح- عرض البرنامج على المحكمين؛ للتأكد من صلاحيته للتطبيق، وتعديله في ضوء آرائهم.

٧. إعداد اختبار مهارات القراءة الناقدة، والتأكد من صدقه وثباته؛ للتعرف على مهارات القراءة الناقدة المتوافرة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٨. قياس فاعلية البرنامج المقترح في القراءة متحررة المحتوى قائم على أبعاد التنمية المستدامة في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتطلب ذلك:

أ- تحديد التصميم التجريبي للبحث، وتضمن اختيار عينة البحث الأساسية من بين تلاميذ الصف الأول الإعدادي بإحدى مدارس محافظة القاهرة.

ب- إجراء التطبيق القبلي لاختبار مهارات القراءة الناقدة على عينة البحث.

ج- تنفيذ التجربة الأساسية للبحث؛ بتدريس البرنامج المقترح في القراءة متحررة المحتوى القائم على أبعاد التنمية المستدامة.

د- إجراء التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة على عينة البحث.

ه- رصد النتائج، والمعالجة الإحصائية للبيانات.

و- استخلاص نتائج البحث، ومناقشتها، وتفسيرها.

ز- تقديم التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء نتائج البحث.

فروض البحث:

هدف البحث إلى التحقق من صحة الفروض التالية:

١-توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات تلميذات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار القراءة الناقدة في المهارات(ككل) ومهارات القراءة الناقدة الرئيسة لصالح التطبيق البعدي.

٢-توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات تلميذات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لدرجات اختبار القراءة الناقدة المتعلقة بمهارات التمييز لصالح التطبيق البعدي.

٣-توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات تلميذات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي في المهارات الفرعية لدرجات اختبار القراءة الناقدة المتعلقة بمهارات الاستنتاج لصالح التطبيق البعدي.

٤-توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات تلميذات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي في المهارات الفرعية لدرجات اختبار القراءة الناقدة المتعلقة بمهارات التقويم وإصدار الأحكام لصالح التطبيق البعدي.

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في أنه قد يفيد كلا من:

١- **تلاميذ المرحلة الإعدادية:** في تنمية مهارات القراءة الناقدة المناسبة لهم، وتعريفهم بأهم الموضوعات المرتبطة بأبعاد التنمية المستدامة.

٢- **معلمي اللغة العربية:** في تعرف مهارات القراءة الناقدة المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية؛ وذلك للعمل على تنميتها لديهم. كما يقدم البحث دليلا للمعلم لتوجيهه أثناء قيامه بتدريس موضوعات القراءة، واختبارًا للقراءة الناقدة، ومجموعة من موضوعات القراءة المتنوعة في القراءة متحررة المحتوى؛ وذلك الاستعانة بها في التدريس والتقويم.

٣- **الخبراء ومخططي المناهج:** يمدهم بمهارات القراءة الناقدة المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية؛ لتضمينها محتوى اللغة العربية المقرر دراسته عليهم. كما يوجه نظرهم إلى إمكانية الاستفادة من البرنامج المقترح عند تخطيط دروس القراءة المقررة على تلاميذ المرحلة الإعدادية مما يسهم في تنمية مهارات القراءة الناقدة.

٤- **الباحثين:** يفتح هذا البحث المجال أمام الباحثين؛ لإجراء بحوث أخرى تتناول بناء برامج مقترحة لتنمية مهارات القراءة الناقدة، فضلا عن إعداد موضوعات متنوعة في القراءة متحررة المحتوى لتنمية مهارات اللغة الأخرى في المرحلة الإعدادية، وفي المراحل التعليمية المختلفة.

الإطار النظري للبحث:

يهدف الإطار النظري إلى استعراض متغيرات البحث؛ من أجل تحديد أسس إعداد البرنامج المقترح، وتحديد مهارات القراءة الناقدة، ومعايير اختيار موضوعات القراءة متحررة المحتوى مما يعمل على تحقيق هدف البحث وهو تنمية مهارات القراءة الناقدة المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي؛ ولتحقيق هذا الهدف يعرض الإطار النظري لكل من:

- أولا: القراءة الناقدة، وتنمية مهاراتها.

- ثانيًا: القراءة متحررة المحتوى.
- ثالثا: أبعاد التنمية المستدامة، وأهمية تضمينها في المناهج التعليمية. وفيما يلي عرض مفصل للعناصر التي تضمنها الإطار النظري.

أولا: القراءة الناقدة، وتنمية مهاراتها:

يهدف هذا العنصر إلى تحديد مهارات القراءة الناقدة المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي؛ وذلك من خلال تناول مفهوم القراءة الناقدة وطبيعتها، وخصائصها، وأهميتها، ومهاراتها، ومتطلبات وأسس تعليمها، وفيما يلي بيان ما سبق تفصيلًا:

أ- مفهوم القراءة الناقدة، وطبيعتها:

يختلف مفهوم القراءة الناقدة باختلاف أغراض الباحثين، فهناك دراسات انصب الاهتمام فيها على تحديد مهارات القراءة الناقدة؛ لتنميتها، وهناك من اهتم بتقويم مهاراتها؛ لذا لا بد في البداية من تناول ومناقشة التعريفات المتعددة للقراءة الناقدة:

يعرف كل من (رشدي طعيمة، ومحمد الشعيبي، ٢٠٠٦م، ١٠٢-١٠٣) القراءة الناقدة بأنها: ذلك النشاط العقلي الذي يقوم به القارئ؛ بهدف فهم المضمون وتحليله، ثم إصدار الحكم عليه من حيث بيان أوجه القوة ومواطن الضعف، في ضوء معايير علمية، وتتضمن عددا من العمليات العقلية وهي: التحليل، والتفسير، والتركيب، والتقويم؛ بينما عرفها (هشام الحسن، ٢٠٠٧م، ٢١) في ضوء بعض عملياتها بأنها: القراءة المتأنية، ويتولد لدى القارئ من ممارستها نظرة نقدية نافذة، ويستطيع الحكم على الأشياء؛ من خلال الموازنة والربط والاستنتاج، مثل نقد قصة أدبية، أو قصيدة شعرية، أو كتاب متخصص في موضوع معين.

ويرى (عبد المنعم بدران، ٢٠٠٨، ص ٧١) أن القراءة الناقدة نشاط هادف يقوم به القارئ من خلال تفاعله الوجداني والعقلي مع الموضوع المقروء؛ بهدف تذكر جزئياته، وفهم معناه وتحليله وتفسيره وإعادة بناءه وتقييمه. ويعرف (حسن شحاتة، ٢٠١٦، ١٩٧) القراءة الناقدة في ضوء العمليات العقلية التي يقوم بها القارئ أثناء قراءة النص بأنها: عملية عقلية نشطة ترتبط بالقدرات العقلية العليا لدى القارئ، فهي جزء من التفكير الناقد وترتبط بحل المشكلات، ويقوم فيها القارئ بنقد ما يقرأ، وابداء الرأي فيه ومناقشته،

وتقويم ما يقرأ من حيث المحتوى، أو السياق المنطقي، وذلك في ضوء معايير محددة، ويتفق معه (سعيد لافي، ٢٠١٢، ٨٩) بأنها: عملية تقويم للمادة المقروءة، والحكم عليها في ضوء معايير موضوعية؛ مما يستدعى من القارئ فهم المعاني المتضمنة في النص المقروء، وتفسير دلالته تفسيرا منطقيا مرتبطا بما يتضمنه من معارف، في حين يعرف سيتوجوه (Situjuh, 2019, 22) القراءة الناقدة موضحا الهدف منها بقوله هي: عملية نشطة وهادفة لفهم ونقد النصوص المكتوبة؛ من أجل الرد بذكاء على أفكار الكاتب.

وتأسيسًا على ما تقدم من تعريفات مختلفة للقراءة الناقدة، يمكن استخلاص ما يلي:

- يرى البعض أن القراءة الناقدة مرادفة للتفكير الناقد، ولكنها تعد جزءًا من التفكير الناقد؛ لأن التفكير الناقد يهتم بكل وسائل الاتصال والتواصل المرئية والمطبوعة والمسموعة والمنطوقة؛ بينما تقتصر القراءة الناقدة على نقد الكلمة المطبوعة فقط؛ فهي وجه من وجوه التفكير الناقد.
- هناك من عرف القراءة الناقدة في ضوء مهاراتها؛ باعتبارها إحدى مستويات الفهم القرائي، وهي ليست عملية آلية؛ بل تنطوي على الغوص لما وراء السطور، ومحاولة اكتشاف الحقيقة بشأن ما يقال، ولماذا يقول الكاتب ما يكتبه؛ فتستلزم من القارئ أن يتفاعل مع النص بكامل بنيته.
- تتطلب القراءة الناقدة من القارئ مهارات عقلية عليا، يستطيع توظيفها أثناء تفاعله الإيجابي مع النص المقروء، ونقده، بالإضافة إلى اتصافه بالحيادية والموضوعية تجاه ما يقرأ؛ مما يستلزم امتلاك القارئ لمعارف ومعلومات وخبرات سابقة يستخدمها كمعايير للحكم على النص المقروء.

وعليه؛ يمكن تعريف القراءة الناقدة بأنها: عملية عقلية، يقوم فيها القارئ بالتفاعل العقلي والوجداني مع النصوص القرائية، وتحليلها، وتفسيرها، وإصدار الحكم عليها، وتقويمها، في ضوء معايير موضوعية، مستعينا بما لديه من خبرات ومعارف، ويمكن تنميتها في المواقف التعليمية المختلفة، من خلال مجموعة من المهارات.

وفي ضوء التعريفات السابقة وطبيعة القراءة الناقدة يمكن استخلاص أهم خصائص القراءة الناقدة فيما يلي:

- تعد القراءة الناقدة نشاطا مرتبطا بالقدرات العقلية العليا: فهي تطبيق للتفكير الناقد في المقروء، كما ترتبط باتخاذ القرارات وحل المشكلات.
- القراءة الناقدة تمثل مستوى أعلى في عملية القراءة؛ وتشتمل على عدة مستويات هي:

- التفاعل: ويتمثل في استجابة القارئ لمعاني النص المقروء، والتفاعل معه بعقل متفتح مرن، يعتمد على القراءة المركزة المتعمقة، واتجاهه الدائم نحو التساؤل.
- التحليل: ويتمثل في تعرف أجزاء النص المقروء ومكوناته الأساسية؛ واكتشاف علاقاتها، واستنتاج ما به من معان صريحة وضمنية، وتتطلب ممارسة التلميذ لعمليات عقلية، منها: التمييز، والاستنتاج.
- التقويم: ويتمثل في إصدار حكم على المادة المقروءة، من حيث مدى انسجام أجزائها، واتساقها، وصدقها، وقيمتها، في ضوء معايير محددة وموضوعية (اجتماعية، علمية، تشريعات إلهية، الخبرة الإنسانية)، بعيدا عن الذاتية والأهواء الشخصية.
- نمو الصورة الذاتية: وتتمثل في اتجاه القارئ لاكتساب أدوات تفكير التي تمكنه من توجيه عملية القراءة الناقدة لديه بشكل مستقل عن أغراض المؤلفين؛ فيصبح القارئ أكثر استقلالية.

ب- أهمية القراءة الناقدة:

تعد القراءة الناقدة ضرورة من ضرورات العصر الحالي؛ نظرًا لما يتميز به من بوجود ثورة في الاتصالات والمعلومات، وتزايد في النتاج المعرفي والفكري، وتعدد وسائل تشكيل وعي الأفراد – من تلفاز، وإنترنت، وصحف يومية، وكتب، وقصص متنوعة – فأصبحت تنمية مهاراتها تمثل أهمية كبرى للمجتمع؛ لأنه بحاجة إلى أفراد قادرين على تحليل وجهات النظر المختلفة، والتمييز بين الغث والثمين، وتفسير النص المكتوب وتقويمه بموضوعية، وعدم اعتباره نص مقدس لا يقبل النقد والتقويم؛ حتى يستطيع معالجة مشكلات مجتمعه بالفكر الواعي الناقد.

وتتمثل أهمية القراءة الناقدة بالنسبة للتلاميذ في تنمية الجانب العقلي لديهم؛ فهي تكسبهم القدرة على تمحيص وجهات النظر المتباينة، والموازنة بين الأفكار وتقويمها، والاختيار من بينها، بما يتوافق مع مبادئ العقل والمنطق (محمد حسن، ٢٠١٣م، ٣٤)، وتساعدهم في اكتشاف الآراء المضللة، والاستنتاجات غير المنطقية في النصوص المقروءة والمكتوبة؛ فهي مفتاح التفكير المنتج (Situjuh,2019,21).

وتسهم القراءة الناقدة في تشكيل السلوك الناقد وتطويره، وإعداد تصورات حول مضامين الموضوع المقروء، وعمل استنتاجات، وصياغة إستراتيجيات؛ لبناء معايير جديدة، وتنبؤات محتملة (أمل يقوت، ٢٠١٤م، ٢٨)؛ فهي التي تشكل شخصية التلاميذ؛ من خلال إكسابهم حصيلة عقلية؛ مما يساعدهم على التخلص من أنماط التفكير السائدة في مجتمعنا، والتي تركز على الجوانب العاطفية، والرؤية الشخصية للأمور، والتأكيد على تنمية مهارات إبداء الرأي، وحرية التفكير، والإبداع (صلاح عبد السميع، ٢٠١٢م، ١٢٣).

وعليه؛ تؤدى تنمية مهارات القراءة الناقدة إلى استقلال التلميذ في تفكيره، وتحرره من التبعية والتمحور الضيق حول الذات، فترفع مستوى الاستيعاب والفهم لديه نحو القضايا والمسائل اعتراضا أو تأييدا، وتنمى لديه روح التساؤل والبحث والتحري والاستكشاف للحقائق. (ريم عبد العظيم، ٢٠١٧م، ١٧١)

ويعدد كلٌّ من (حسن شحاتة، ٢٠١٦، ٢٠٢-٢٠٥)، و(محمد عيسى، وليد أبو المعاطي، ٢٠١٣م، ٢٥٣-٢٥٤)، و(محمود الناقة، ووحيد إسماعيل، ٢٠٠٧م، ٢١٤) أهمية تدريس القراءة الناقدة كما يلي:

- تطوير مهارات التفكير العليا (الناقد والإبداعي وحل المشكلات): حيث تسهم القراءة الناقدة في تنمية قدرة الطلاب على التفكير والتأمل، والتساؤل والتنبؤ، والاستنتاج وتكوين الآراء، وتحليل المشكلة، وتطبيق خطة لحلها، وتقييم ما جاء بها من حلول، واتخاذ القرارات المناسبة لحلها، مما يسهم في توسيع آفاقهم العقلية، وإثراء بنائهم المعرفي، والانطلاق نحو الإبداع.

- تحقيق النجاح والتفوق الدراسي والأكاديمي: من خلال تعميق الطالب للمادة المقروءة؛ من خلال تمكينه من عمليات فهم المقروء وتحليله وتقويمه؛ مما ينعكس على المواد الدراسية الأخرى.
- تطوير وعي التلاميذ، وتشكيل فكرهم الناقد: من خلال تنمية روح التساؤل والنقد، والتدقيق والتحقق لدى التلاميذ، وأن يحكموا عقولهم فيما يطرح عليهم من آراء وأفكار؛ فيقبلون منها ما يرونه صحيحا، ويتوافق مع مبادئ العقل والمنطق، ويرفضون ما دون ذلك.
- تأدية وظيفة مهمة في الحياة بالنسبة للفرد والمجتمع: حيث تعمل على توسيع خبراتهم، كما تساعدهم على حل المشكلات التي تواجههم؛ فتمكنهم من التوافق النفسي والاجتماعي.

ونظرا لأهمية القراءة الناقدة؛ فقد عنيت بتنميتها العديد من البحوث والدراسات السابقة في المراحل التعليمية المختلفة وعلى المستوى المحلي والعالمي؛ ومنها دراسة كل من كل من (إسماعيل ربابعة وعبد الكريم أبو جاموس،٢٠١٢م) التي هدفت إلى تنمية مهارات القراءة الناقدة والكتابة الناقدة والإبداعية لدى طلبة الصف العاشر في الأردن من خلال برنامج تعليمي، بينما استخدمت دراسة كل من (NematTabrizi& Saber ,2016) مجموعة من إستراتيجيات القراءة النقدية على مجموعة من دارسي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية بالمستوى المتوسط، وتوصلت دراسة كل من(Sefa& Yusuf, 2018) إلى فاعلية أنشطة الأداء القرائي المصحوبة بأسئلة القراءة الناقدة على تنمية مهارات التفكير الناقد والقراءة الناقدة، وكشفت دراسة كل من (Tan Hatun & Kurtlu, 2019) فاعلية أسلوب دوائر الأدب في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية في أرضروم بتركيا، بينما قام (محمد بهاء ٢٠٢١م) بإعداد إستراتيجية مقترحة قائمة على نظرية السياق لتنمية مهارات القراءة الناقدة والدافعية نحو تعلمها لدى طالب المرحلة الثانوية.

هذا فضلًا عن البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بتنمية مهارات القراءة الناقدة بالمرحلة الإعدادية؛ ومنها دراسة(سيد إبراهيم، ٢٠١٦م) والتي تنمية مهارات الفهم الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية باستخدام نموذج تدريسي قائم على النظرية التأويلية النقدية،

أما دراسة (ريم عبد العظيم، ٢٠١٧) فهدفت إلى تنمية مهارات القراءة الناقدة من خلال استخدام مدخل التحليل الأخلاقي، وسعى بحث (سمر محجوب ٢٠١٨م) إلى تنمية مهارات القراءة الناقدة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي من خلال الدمج بين استراتيجيتي السقالات التعليمية والخرائط الذهنية في تدريس اللغة العربية.

أما دراسة (سلوى بصل، ٢٠١٨م) فقد استخدمت استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات القراءة الناقدة، بينما قام (زيد الشمري، ٢٠١٨م) بإعداد برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات القراءة الناقدة والدافع للإنجاز، في حين قامت دراسة (نجلاء حواس، ٢٠١٨م) باستخدام إستراتيجية دوائر الأدب لتنمية مهارات القراءة الناقدة والتحصيل الدراسي، (إيمان صبري ونيفين الجباس، ٢٠٢٠م) التي هدفت إلى معرفة أثر التفاعل بين نمط عرض محتوى الإنفوجرافيك التفاعلي والأسلوب المعرفي في تنمية مهارات القراءة الناقدة والكفاءة الذاتية، وبينما استخدم (إبراهيم العوفي، ٢٠٢٠م) نموذج شوارتز لتنمية مهارات القراءة الناقدة .

وباستقراء البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بتنمية مهارات القراءة الناقدة في المراحل المختلفة؛ يلاحظ اهتمام معظم البحوث والدراسات السابقة بدراسة فاعلية بعض المداخل والإستراتيجيات الحديثة لتنمية مهارات القراءة الناقدة، وتوجه القليل من البحوث نحو تقديم محتوى قرائي جديد للتلاميذ لتنمية مهارات القراءة الناقدة لديهم؛ بخلاف الموضوعات المقررة عليهم.

ج- مهارات القراءة الناقدة:

تتطلب القراءة الناقدة تمكن التلاميذ من مجموعة من المهارات التي تساعدهم على التفاعل مع النص المقروء بداية من فهم النص وصولا إلى تحليله، وتفسيره، ونقده، ولهذا سعت البحوث والدراسات السابقة إلى تحديد هذه المهارات وتصنيفها، وفيما يلي عرض ذلك:

صنف كل من (سيد إبراهيم، ٢٠١٦م،٢٩-٣٠)، و(شيماء رشاد ٢٠١٦م، ١١٦-١١٧)، و(رحاب أحمد ٢٠١٧م)، و(سلوى بصل، ٢٠١٨م، ٢٥٤)، و(مشاعل السيف ٢٠٢٠م)، و(إبراهيم العوفي ٢٠٢٠م) مهارات القراءة الناقدة إلى ثلاث مهارات رئيسة هي: التمييز، والاستنتاج، والتقويم وإصدار الأحكام واندرج تحتها عدة مهارات

فرعية، ومن مهارات التمييز؛ التمييز بين الحجج القوية والضعيفة، والرأي والحقيقة، والأسباب والنتائج، وأوجه الشبه والاختلاف، وما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به، ومن مهارات الاستنتاج؛ استنتاج المعاني الضمنية في النص، واستنتاج الفكرة الرئيسة للنص، واستنتاج هدف الكاتب من النص، ومن مهارات التقويم وإصدار الأحكام؛ الحكم على منطقية الأفكار وتسلسلها، وتحديد مدى ملاءمة الألفاظ والتراكيب لفكرة النص، والحكم على مناسبة عنوان النص المقروء لمضمونه، والحكم على صحة الأدلة والبراهين في النص. وصنفت (ريم عبد العظيم، ٢٠١٧م، ٢١٨) مهارات القراءة الناقدة لثلاث مهارات رئيسة أيضا لكنها اختلفت عن الدراسات الأخرى؛ حيث صنفتها إلى مهارات التمييز، وتحليل الإدعاءات، والتقويم وإصدار الأحكام.

وقسم كل من (ماهر شعبان، ٢٠١٦م، ٤٦٦) و(رولا نعيم ٢٠١٨م، ٩٢-٩٣) مهارات القراءة الناقدة إلى أربع مهارات رئيسة؛ وهي مهارات: التمييز، والاستنتاج، ومقاومة الدعاية، والتقويم، بينما حددت كل من (إيمان صبري ونيفين الجباس، ٢٠٢٠م، ٣٥٩-٣٦٠) أربع مهارات رئيسة للقراءة الناقدة، هي: تمييز المقروء، وتحليل النص المقروء، والاستنتاج من النص المقروء، وتقييم النص المقروء، في حين حددت (سامية محمود، ٢٠٢٠م، ١٤٦) خمس مهارات رئيسة للقراءة الناقدة، وهي: التحليل، والتفسير، والاستنتاج، والموازنة، والنقد والتقويم.

وهناك من يرى أن القراءة الناقدة مهارة عامة تتضمن مهارات فرعية مثل: دراسة (منى عبدالباسط ٢٠٠٧) التي تضمنت سبع مهارات لتنمية القراءة الناقدة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، وهم كالتالي: التمييز بين الأفكار الرئيسة والأفكار الجزئية، وإعادة ترتيب الأفكار، والتمييز بين ما يتصل بالموضوع وبين ما لا يتصل به، واستنتاج علاقات السبب والنتيجة، والحكم على صحة عنوان النص، والقدرة على التنبؤ، القدرة على استخلاص الأدلة من النص المقروء.

كما حددت (عبير أحمد، ٢٠١٩م، ١٠١) مهارات القراءة الناقدة فيما يلي: التمييز بين الأفكار الرئيسة والثانوية، تمييز الأفكار المرتبطة وغير المرتبطة بالنص، تفسير الأفكار، إصدار حكم على المقروء مع التعليل، تقويم الأدلة ونقدها، تحديد النتائج السليمة، تحديد وسائل التأثير والإقناع، استنتاج هدف الكاتب، التمييز بين الأفكار الحيادية والمتحيزة، التمييز بين الحقائق والآراء. وأشار فارابورن وسيتيتيكول

(varaporn & sitthitikul, 2019, 84) إلى أن مهارات القراءة الناقدة تتضمن سبع مهارات فرعية، وهي: التمييز بين الحقيقة والرأي، تحديد هدف الكاتب، تحديد لغة الكاتب، استنتاج موقف المؤلف من الموضوع، تحديد النمط والأسلوب التنظيمي للكتابة داخل النص، استخلاص الاستنتاجات المنطقية، تحديد مصادر المعلومات.

د- أسس تعليم القراءة الناقدة:

تتطلب مهارات القراءة الناقدة لتنميتها مراعاة مجموعة من الأسس عند تدريسها للتلاميذ على رأسها فهم رسالة الكاتب وأغراضه بدقة تامة، والتفريق بين الحقائق والآراء، والتمييز بين الحجج القوية والحجج الضعيفة، واستنتاج المعاني الضمنية في النص المقروء؛ وهذا بدوره يتطلب توافر خبرات كافية لدى القارئ حول موضوع النص المقروء؛ لكي يقوم بعملية القراءة الناقدة بطريقة فاعلة، وأن يمارس عملية القراءة بذهن يقظ متفتح، مرن موضوعي، وأن يتفاعل مع المقروء، ويتساءل من خلال ما لديه من معلومات وخبرات؛ ليصدر أحكامه بشكل سليم على ما يقرأه.

وقد أشار (حسن شحاتة، ٢٠١٦م، ٢١٠) إلى أن هناك مجموعة من الأسس التي يجب أن تراعى عند تدريس القراءة الناقدة، وتتمثل فيما يلي:

- تهيئة البيئة المناسبة للطلاب التي تساعدهم على التواصل الفكري مع النص المقروء، وربطه بخبراتهم السابقة، ونقده بعيداً عن التسلطية والفوضى.
- تعليم القراءة الناقدة في مواقف طبيعية حتى تؤدى اللغة وظيفتها، وحتى يتم استثارة دوافع الطلاب وتحفيزهم، ويتكون لديهم الدافع النفسي للتحليل والنقد.
- إبداء الطلاب لآرائهم وعرض أفكارهم ومشاعرهم تجاه قضايا مجتمعهم بحرية ودون خوف أو تهديد.
- تنوع موضوعات القراءة التي يتم تدريب الطلاب على تحليلها ونقدها، وذلك من حيث الحجم والنوع.
- تسليم المعلم بأن كل متعلم لدية الملكة على النقد، ويمكن تنميتها لديه.
- إشراك الطلاب في وضع أهداف محددة للقراءة، وطرح أسئلة حول محتوى النص القرائي، واختبار توقعاتهم حوله.

- تشجيع الطلاب على المشاركة الفاعلة، والعمل بطريقة فردية وتعاونية، وتدوين الملاحظات حول مهام القراءة الناقدة.

وتم الاستفادة من عرض هذا المحور في التوصل إلى قائمة مبدئية بمهارات القراءة الناقدة المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي. وتحديد الأسس الفلسفية للبرنامج المقترح.

ثانيًا: القراءة متحررة المحتوى:

حيث إن البحث سيتناول محتوى جديدًا يتمثل في مجموعة من النصوص القرائية الجديدة بخلاف تلك الموضوعات المقررة على تلاميذ الصف الأول الإعدادي، ولما كانت القراءة متحررة المحتوى إحدى أنواع القراءة التي أصبح يتم تناولها بالتدريس، والتقويم داخل اختبارات اللغة العربية بداية من المرحلة الابتدائية وصولًا للمرحلة الثانوية؛ فكان من الضروري التعرض للقراءة متحررة المحتو، ومحاولة وضع تأطير نظري لها من حيث الوقوف على مفهومها، وأهميتها، وأهدافها، وأخيرا مواصفات نصوص القراءة متحررة المحتوى؛ وفيما يلي عرض ذلك:

أ- مفهوم القراءة متحررة المحتوى:

يمر مجتمعنا اليوم بالعديد من التحديات والتي أثرت على المناحي المختلفة للمجتمع؛ ولعل من أهم هذه التحديات الثورة العلمية والمعرفية والتكنولوجية، والغزو الثقافي والفكري الناتج عن العولمة؛ والتي أحدثت تغيرًا اجتماعيًّا واقتصاديًّا وبيئيًّا؛ ولذلك حرصت وزارة التربية والتعليم إحاطة التلاميذ علما بما يدور حولهم من تغيرات وإطلاعهم على كل ما هو جديد من قضايا وموضوعات؛ وذلك من خلال تضمينها داخل نصوص قرائية تعمل على رفع وعيهم بكل ما هو جديد، وفي نفس الوقت تنمي لديهم العديد من المهارات القرائية المختلفة؛ ونظرًا لعدم وجود تعريفات سابقة لمفهوم القراءة متحررة المحتوى فقد قامت الباحثتان بوضع تعريف إجرائي لها، وهو:

تعرف إجرائيا بأنها: نصوص قرائية متنوعة، ليست محصورة بين دفتي كتاب اللغة العربية المقرر على تلميذات الصف الأول الإعدادي؛ وذلك بغرض تدريبهن على قراءة نصوص قرائية غير المقررة عليهن؛ لتجعلهن منفتحات فكريًّا على كل التوجهات الجديدة كأبعاد التنمية المستدامة، وللعمل على تنمية مهارات القراءة الناقدة لديهن.

ب- أهمية القراءة متحررة المحتوى ودورها في تنمية مهارات القراءة الناقدة:

تعد القراءة المتحررة المحتوى جزءًا لا يتجزأ من القراءة عموما؛ وتكاد تكون من أهم أنواعها بوصفها قناة أساسية تسهم في تنمية الثقافة العامة لدى التلاميذ، وتعد منطلقا لبناء شخصياتهم، وتتمثل أهمية القراءة المتحررة في إسهامها في تحقيق حاجات التلاميذ؛ فهي تمدهم بالمعلومات الضرورية لحل كثير من مشكلاتهم الشخصية والدراسية، كما تساعدهم في اكتشاف ميولهم وتزيدها اتساعًا وعمقًا. وللقراءة المتحررة دورها في تطوير مهارات القراءة والكتابة والتهجئة، فالقراءة المتحررة واحدة من الأدوات التي نملكها في اللغة، ويمكنها المساهمة في تعليم اللغة بمهاراتها المختلفة.

وتعمل القراءة متحررة المحتوى على النهوض بالمستوى الثقافي لدى التلاميذ وتكوين زاد معرفي لديهم؛ وذلك لأن موضوعتها تختلف عن تلك الموضوعات القرائية التي توجد بالكتاب المدرسي. ويمكن من خلال موضوعاتها أن نضمن موضوعات تتماشى مع توجهات المجتمع وثقافته؛ مما يجعلهم قادرين على مواكبة الركب العلمي، كما تمكنهم من اكتساب العديد من المهارات التي تجعلهم قارئين جيدين لمصادر متنوعة من المعرفة والفكر.

كما أن القراءة المتحررة تعمل على زيادة الثروة اللغوية لدى التلاميذ، وتحسن من سرعة قراءتهم، وتطوير فهمهم فضلا عن إثراء معلوماتهم حول موضوعات جديدة لم يكن لديهم معلومات عنها من قبل؛ ويتطلب قراءة التلاميذ لنصوص قرائية جديدة أن يتمعنوا أثناء القراءة؛ وذلك حتى يتمكنوا من الحكم على هذه النصوص أحكامًا موضوعية؛ لذا ينبغى العمل على تنمية مهارات القراءة الناقدة المختلفة من خلال هذه النصوص القرائية؛ مما يسهم في رفع قدرتهم على تمييز الجيد من الرديء.

فتنوع موضوعات القراءة متحررة المحتوى، واختلاف محتواها يمكن تضمينها نصوصًا قرائية تتطلب من التلاميذ ممارسة العديد من العمليات العقلية العليا مثل تحليل النص المقروء، ونقده، وإبداء الرأي فيه، وإظهار مدى صحته، وسلامته في ضوء معايير الدقة والموضوعية، مما يؤدي إلى إعداد قارئ لديه القدرة على ربط معلوماته ومعارفه السابقة بالأفكار الجديدة الواردة في المقروء، علاوة على بنائه مجموعة من الصور العقلية

لأفكار الموضوع وطرحه العديد من الأسئلة قبل القراءة وفي أثنائها وبعدها، علاوة على تمكنه من مهارات الأخرى، كالتمييز والمقارنة، والتحليل كالاستنتاج، والتقويم كإبداء الرأي، وإصدار الأحكام وفق معايير الوضوح، والصحة، والدقة، والارتباط، والعمق، والاتساع، والمنطق .(Tierney, J. 2005)

ج- أهداف تدريس القراءة متحررة المحتوى:

تتمثل أهداف تدريس القراءة متحررة المحتوى فيما يلي:

- توفر مواد للقراءة كافية للتلاميذ تلائم مستواهم التعليمي.
- تساعد في إثراء التلاميذ فكريا من خلال اطلاعهم على نصوص قرائية مختلفة عن تلك الموضوعات المقررة عليهم بالكتاب المدرسي.
- تدرب التلاميذ على قراءة نصوص غير المقررة عليهم.
- توفر فرصًا لممارسة القراءة المتكررة.
- تعد جيلًا قادرًا على إنتاج المعرفة؛ وعدم الاكتفاء باستيعابها.
- تنمي الثروة اللغوية بالألفاظ والأساليب الجديدة.
- يطلع التلاميذ على سائر أنواع المعرفة في شتى المجالات، وكذلك الاتجاهات الحديثة.
- تثري الخبرات المعرفية والمهارية والاجتماعية؛ عن طريق تعرف أفكار الآخرين.
- تزود التلاميذ بقيم أخلاقية حسنة تتسق مع قيم المجتمع وثقافته.
- تكسب التلاميذ عادات اجتماعية إيجابية.
- تشجع التلاميذ على البحث والاطلاع على الثقافات المختلفة.
- تصقل مواهب التلاميذ وقدراتهم، وتطور لغتهم؛ من خلال الاطلاع على النصوص المختلفة.
- تساعد التلاميذ على تكوين أحكام موضوعية متزنة صادرة عن فهم واقتناع.
- تنمي ميول إيجابية للتلاميذ نحو القراءة متحررة المحتوى.
- ينفذ التلاميذ أنشطة قرائية متنوعة تسهم في تنمية مهارات القراءة المختلفة لديهم.

د- مواصفات نص القراءة متحررة المحتوى:

أوردت(وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٨م، ١٣) مجموعة من العناصر التي تمثل مواصفات لنصوص القراءة متحررة المحتوى؛ وهي:

- ينبغى صياغة محتوى الموضوع بحيث يستنبط ببساطة.
- يقترح موضوعات مختلفة عن التى نوقشت فى أثناء التدريس، ولكنها موازية لها
- ينتقي موضوعات تمس خبرات التلاميذ وقدراتهم.
- تقيس الثروة اللغوية من خلال فهم معاني الكلمات من السياق.
- تقيس فهم التلميذ لمضمون الموضوع ومحتواه الثقافي.
- تقيس المستويات الدنيا للتفكير (التذكر- والفهم)، والمستويات العليا للتفكير (التحليلي- الناقد- الإبداعي).

وقد استفادت الباحثتان من هذا المحور في التوصل إلى قائمة مبدئية بأهم معايير انتقاء موضوعات النصوص القرائية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، وتحديد الأسس الفلسفية المرتبطة بطبيعة القراءة متحررة المحتوى، والتي ينبغي مراعاتها عند بناء البرنامج المقترح؛ وذلك لتنمية مهارات القراءة الناقدة.

ثالثًا: التنمية المستدامة:

يهدف البحث إلى تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي من خلال برنامج في القراءة متحررة المحتوى قائم على أبعاد التنمية المستدامة؛ لذا جاء هذا المحور استكمالا لمتغيرات البحث؛ وسيعرض هذا المحور لمفهوم التنمية المستدامة وخصائصها، وفلسفتها، وأهدافها، وأبعادها، وأهميتها، وعلاقتها بكل من القراءة الناقدة والقراءة متحررة المحتوى. وفيما يلي عرض مفصل لمحتويات هذا العنصر.

أ- مفهوم التنمية المستدامة:

يعد مفهوم التنمية المستدامة من المفاهيم الحديثة للتنمية، فمنذ الخمسينيات من القرن الماضي، بدأ المفهوم في التطور، وكان يركز على جانب واحد وهو الجانب الاقتصادي؛ لأن مؤشر التنمية في ذلك الوقت هو معدل الناتج القومي؛ ولكن مع تفاقم مشكلتي البطالة والفقر فشل هذا المفهوم في إعطاء تصور واضح ومعيار حقيقي للتنمية (كامل عبد المالك، ٢٠١٠م، ٢٤)، وفي سبعينات القرن الماضي أخذت التنمية اتجاها اجتماعيا،

وأصبح العامل الاقتصادي أحد الوسائل التنموية التي تعمل على تحسين النواحي الاجتماعية لدى أبناء المجتمع، ثم تطور المفهوم ليصبح الفرد هو صانع التنمية، وأصبح من الضروري المواءمة بين الجانب الاقتصادي، والاجتماعي، والبيئي في إطار متكامل يسمى التنمية (أحمد هليل، ٢٠٠٦م، ٦). أما في الوقت الحاضر فقد كثر استخدام مفهوم التنمية المستدامة، وكان أول من أشار إليه رسميا هو تقرير مستقبلنا المشترك الصادر عن اللجنة العالمية للتنمية والبيئة، وتم بموجب هذا التقرير دمج الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في تعريف واحد؛ وتم تعريف التنمية المستدامة بأنها: التنمية التي تكفل خدمة الأجيال الحالية بشكل لا يضر أو يمس مصالح الأجيال القادمة : بمعنى ترك المصادر المتوفرة الآن للأجيال القادمة بنفس الوضع الذي عليه أو أحسن(الجمعية العامة للأمم المتحدة ، ٢٠٠٢م، ٦٠).

وهناك فرق بين التنمية المستدامة والاستدامة؛ حيث تعد الاستدامة هدفا من أهداف التنمية المستدامة؛ بينما التنمية المستدامة تشير إلى العمليات والطرق التي يتم من خلالها تحقيق الاستدامة، ومن تلك العمليات ما يتعلق بممارسات هذه التنمية، وأنشطتها المختلفة (فاطمة اللمعي، ٢٠١٧م، ١٩) وتطور مفهوم التنمية المستدامة بشكل أكثر فاعلية، مع التركيز بشكل أقل على الاحتياجات بين الأجيال، وتركيز أكثر على النهج الشمولي الذي يربط بين التنمية الاقتصادية والإدماج الاجتماعي والاستدامة البيئية، وأصبح من المفهوم أن التحدي العالمي للاستدامة يكمن في الترابط المعقد للتنمية البيئية والاجتماعية والاقتصادية(Potter, Binns, Elliott,, & Smith, 2004 .)

وقد تعددت تعريفات التنمية المستدامة باختلاف وجهات النظر الأكاديمية والفلسفية والتطبيقية، وباختلاف الترجمات العربية لمصطلح Sustainable Development؛ فهناك من ترجمها بأنها مطردة، أو قابلة للإطراد، وترجمها البعض بأنها قابلة للإدامة، والبعض بأنها قابلة للاستمرار، أو مستديمة ومتواصلة، وأخيرا مستدامة.

وتعرفها (سحر الرفاعي، ٢٠٠٦م، ٢٤) بأنها: عملية مجتمعية واعية ودائمة موجهة وفق إرادة وطنية مستقلة من أجل إيجاد تحولات هيكلية، وإحداث تغيرات سياسية واجتماعية واقتصادية تسمح بتحقيق نمو مطرد لقدرات المجتمع المعني وتحسين مستمر

لنوعية الحياة فيه. ويعرفها (صلاح عباس، ٢٠١٠م، ١٧) بأنها: صيانة واستدامة الموارد المتعددة في البيئة، وتلبية لاحتياجات البشر الحاليين الاجتماعية والاقتصادية، وإدارتها بأرقى التكنولوجيا والعلم المتاحين، مع ضمان استمرارية الموارد لرفاهية الأجيال التالية. وتعرفها (هبه هاشم، ٢٠١٢م، ١٦) بأنها: التنمية المتوازنة الشاملة لمختلف أنشطة المجتمع (الاقتصادية والاجتماعية والبيئية) باستخدام أفضل الوسائل التكنولوجية لتحقيق الاستثمار الأمثل للموارد المادية والبشرية في عمليات التنمية؛ لتحقيق الاستثمار الأمثل للموارد المادية والبشرية في عمليات التنمية، لتحقيق الرفاهية لجميع أفراد المجتمع دون الإضرار بالطبيعة أو بمصالح الأجيال القادمة. ويعرّفها (عبد الله البريدي، ٢٠١٥م، ٥٣) بأنها: كل ما يؤدي إلى ترقية عادلة متواصلة متكاملة للحياة البشرية حاضرًا ومستقبلاً، ضمن إطار حضاري استراتيجي تعاقدي يصون وينمي البيئة والموارد.

وتأسيسًا على ما تقدم من تعريفات مختلفة للتنمية المستدامة، توصلت الباحثتان إلى أن هذه التعريفات في العموم تتفق على مفاهيم أساسية مشتركة لا تكاد تخرج عنها؛ وهي:

١. أن التنمية المستدامة تؤكد على توفير حاجات الحاضر دون إعاقة أجيال المستقبل من توفير حاجاتهم.
٢. التخفيف من وطأة الفقر على فقراء العالم خلال تقديم حياة آمنة ومستديمة، والحد من تلاشي الموارد الطبيعية وتدهور البيئة والخلل الثقافي والاستقرار الاجتماعي.
٣. أن جميع التعريفات السابقة تؤكد على أن التنمية المستدامة تسعى إلى تحقيق احتياجات الحاضر دون المساس باحتياجات الأجيال المقبلة بأبعادها البيئية والاقتصادية والاجتماعية.

وفي ضوء ما سبق ومن خلال المفاهيم المختلفة للتنمية المستدامة، يمكن التوصل إلى أهم الخصائص التي تميزها فيما يلي:

ب- خصائص التنمية المستدامة:

تتلخص خصائص التنمية المستدامة كما حددتها (الجمعية العامة للأمم المتحدة، ٢٠٠٢م، ٦١) في التالي:

١. التنسيق والتكامل الدولي في استخدام الموارد وتنظيم العلاقة بين الدول الغنية والدول الفقيرة.
٢. مراعاة حق الأجيال القادمة في الموارد الطبيعية.
٣. تلبية احتياجات الفرد الأساسية والضرورية.
٤. الحفاظ على المحيط الحيوي في البيئة الطبيعية بكل محتوياته.
٥. المحافظة على تنوع المجتمعات وخصوصيتها ثقافياً، ودينياً، وحضارياً.

في حين أورد (أحمد الرسول، ٢٠٠٧م، ٩٢-٩٣) مجموعة من خصائص التنمية المستدامة، تتمثل في:

١) الاستمرارية: وهو ما يتطلب توليد دخل مرتفع يمكن من إعادة استثمار جزء منه؛ بما يمكن من إجراء الإحلال والتجديد والصيانة للموارد.
٢) تنظيم استخدام الموارد الطبيعية: سواء الموارد غير المتجددة القابلة للنفاذ أو المتجددة، بما يضمن تحقيق مصلحة الأجيال القادمة.
٣) تحقيق التوازن البيئي: ويقصد به المحافظة على البيئة بما يضمن سلامة الحياة الطبيعية، وإنتاج ثروات متجددة مع الاستخدام العادل للثروات غير المتجددة. وعلى ذلك فهناك علاقة وطيدة بين التنمية والبيئة؛ فالبيئة أصبحت أساسية ضمن أي نشاط إنمائي.

ج- فلسفة التنمية المستدامة وأهدافها:

يقصد بفلسفة التنمية المستدامة: إدارة قاعدة الموارد الطبيعية وصيانتها، وتوجيه التطور التقاني والمؤسساتي على نحو يضمن تواصل تلبية احتياجات أجيال الحاضر والمستقبل ويحول دون تدهورها أو انحسارها.

وتتطلب عملية تجسيد التنمية المستدامة تغيير طريقة تعاملنا مع الأشياء في بيئاتنا المحلية، والسير في ثلاث اتجاهات رئيسة: المحافظة على البيئة، وتحقيق نمو اقتصادي معقول، وتحقيق عدالة اجتماعية أفقية وعمودية. وتعتبر العدالة والمساواة من أهم أهداف التنمية المستدامة والتي تحقق التوازن بين مصالح المجموعات المختلفة من البشر داخل كل جيل وبين كل الأجيال؛ لذلك فالتنمية المستدامة تعنى بالعدالة والمساواة في فرص

الرفاهية وشمولية الأهداف(علا الخواجة، ٢٠٠٦م، ٤١٩) النواحي الاقتصادية: وتشمل؛ النمو، والفعالية، والاستقرار، والنواحي الاجتماعية: وتشمل؛ العمالة، والعدالة، والأمن، والتعليم، والصحة، والمشاركة، والهوية الثقافية. والنواحي البيئية: وتشمل؛ بيئة نظيفة للبشر، واستخدام رشيد للموارد الطبيعية المتجددة، والحفاظ على الموارد الطبيعية الناضبة.

وأورد كل من (ميشيل تودارو، ٢٠٠٦م، ٤٤٧)، و(عثمان غنيم، وماجدة أبو زنط، ٢٠٠٩م، ٢٨-٢٩)، و(عبد الله جمعان الغامدي، ٢٠٠٩م، ١٨٣)، و(عثمان غنيم، وماجدة أبو زنط، ٢٠١٠م، ٣١) مجموعة من أهداف التنمية المستدامة، وتتمثل في:

١. إحداث تغيير مستمر ومناسب لحاجات المجتمع، بطريقة تتلاءم مع إمكاناته وأولوياته؛ لتحقيق التوازن، وذلك لتفعيل التنمية الاقتصادية، والسيطرة على جميع المشكلات البيئية، ووضع الحلول المناسبة لها.
٢. تحقيق استغلال عقلاني للموارد؛ فالتنمية المستدامة تتعامل مع الموارد الطبيعية على أنها موارد محدودة؛ ولذلك تعمل على توظيفها بشكل عقلاني بصورة تحول دون استنزافها أو تدميرها.
٣. ربط التكنولوجيا الحديثة بأهداف المجتمع؛ فالتنمية المستدامة تحاول توظيف التكنولوجيا الحديثة بما يخدم أهداف المجتمع، من خلال رفع التوعية بأهمية التقنيات المختلفة في المجال التنموي، وكيفية استخدام المتاح والجديد منها في تحسين نوعية حياة المجتمع، وتحقيق أهدافه المنشودة، دون أن ينجم عن ذلك مخاطر وآثار بيئية سالبة، أو على الأقل أن تكون هذه المخاطر والآثار مسيطرا عليها.
٤. تعزيز الوعي بالمشكلات البيئية والاقتصادية والاجتماعية القائمة، وتنمية المسؤولية تجاهها، والحث على المشاركة الفاعلة في إيجاد حلول مناسبة لها؛ من خلال الحرص على المشاركة في مشروعات التنمية المستدامة في الإعداد أو التنفيذ أو المتابعة أو التقييم.

وتسعى التنمية المستدامة إلى تحقيق أهداف عدة منها: (Osborn, D., Cutter, A., & Ullah, F. (2015, 6:

١. ضمان أنماط الاستهلاك، والإنتاج المستدامة.
٢. الحد من عدم المساواة داخل الدول، وفيما بينها.
٣. تعزيز النمو الاقتصادي المستدام والشامل، والعمالة المنتجة، وتوفير العمل اللائق للجميع.
٤. ضمان توافر المياه، والمرافق الصحية للجميع، وإداراتها على نحو مستدام.
٥. ضمان التعليم الجيد والمنصف، وتعزيز التصنيع الشامل والمستدام، وتشجيع الابتكار.
٦. القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان.
٧. ضمان حياة صحية، وتعزيز الرفاهية للجميع في جميع الأعمار.

د- أبعاد التنمية المستدامة:

تناولت العديد من الدراسات أبعاد متعددة للتنمية المستدامة كدراسة (عامر الكبيسي، وآخرون، ٢٠١٩م)، ودراسة (محمد عبد الغني، ٢٠٢٠م)؛ لكن الأدبيات المختلفة أكدت أن مفهوم التنمية المستدامة لا يخرج إطاره عن ثلاثة أبعاد أساسية هي التنمية الاقتصادية، والإدماج الاجتماعي، والاستدامة البيئية، وهذه الأبعاد تتلاقى وتتشابك معا في مجالات متعددة، وتتمثل أبعاد التنمية المستدامة في البعد البيئي والاقتصادي والاجتماعي، وهي ليست بمعزل عن بعضها بعضًا بل هي متداخلة وتتشابك لتكون نقطة التقاء تلك الأبعاد هي التنمية المستدامة الحقيقية والتي محورها الإنسان (عبد الله أمبو سعيدي،٢٠٠٦م، ٥٧)، وهذه الأبعاد لا يمكن أن تحقق الاستدامة البيئية أو الاقتصادية أو الاجتماعية على حد منفصل؛ إذ لابد من الأخذ بها في وقت واحد لتحقيق العدالة الاجتماعية، وتحسين البيئة والنمو الاقتصادي (مصطفى ياحي، ٢٠١٢م، ٧٤) **وتتمثل هذه الأبعاد في:**

١- **البعد البيئي:** تفرض التنمية المستدامة في بعدها البيئي ضرورة المحافظة على قاعدة ثابتة من الموارد الطبيعية، لتجنب الاستنزاف الزائد للموارد المتجددة وغير المتجددة؛ من أجل ضمان التنوع الحيوي، ونقاء الهواء وخصوبة التربة والمحافظة

على التنوع البيولوجي، ويركز المختصون في مجال البيئة في مقاربتهم للتنمية المستدامة على مفهوم" الحدود البيئية "التي تعني أن كل نظام طبيعي حدوداً لا يمكن تجاوزها من الاستغلال، وأن الإفراط في استغلال هذه الموارد يعني تدهور النظام البيئي، والسبيل الوحيد لحماية هذا النظام هو الحد من اتباع أنماط الإنتاج والاستهلاك السيئة (إيمان باراعيدة، وشريفة الزبيدي، ٢٠٢١م، ٥٩٤)

٢- **البعد الاقتصادي:** يركز البعد الاقتصادي على الاستخدام الأمثل للموارد للحصول على الحد الأقصى من المنافع في ظل الحفاظ على تنوع الموارد واستخدامها ولا يؤدي إلى تقليل الدخل الحقيقي في المستقبل، وقد تغير النظام الاقتصادي من زيادة استغلال الموارد الاقتصادية المستدامة النادرة لإشباع الحاجات الإنسانية المتعددة والمتجددة إلى مفهوم البعد الاقتصادي المستدام والذي لا يمنع الاستغلال الكثيف للموارد الاقتصادية مثل: المياه أو النفط أو الغابات (محمد عبد الغني، ٢٠٢٠م، ٤٢٥)، فالبعد الاقتصادي المستدام هو النظام الذي يسمح بإنتاج السلع والخدمات لإشباع الإنسانية وتحقيق الرفاهية بشكل مستمر دون أن يؤدي ذلك إلى الإضرار بالبيئة الطبيعية، وهذا يفرض تغيير أنماط الإنتاج والاستهلاك للحد من هدر الموارد الطبيعية، والبحث عن الأساليب الفعالة لتلبية الحاجات الاقتصادية دون الإضرار بالبيئة للتقليل من تلوث الهواء، والمياه، والتربة وبالتقليل قدر الإمكان من النفايات السائلة والصلبة أو معالجتها؛ لتفادي آثارها الملوثة للمياه السطحية والجوفية، والتربة، وما ينجم عن ذلك من أمراض وأوبئة.

٣- **البعد الاجتماعي:** الاستدامة في بعدها الاجتماعي تعني العدالة في توزيع الثروة بين أفراد المجتمع، وإيصال الخدمات الضرورية كالصحة والتعليم والسكن إلى الفئات الفقيرة، والقضاء على الفوارق الاقتصادية والاجتماعية بين سكان الريف والمدن والمساواة بين النوع الاجتماعي وإتاحة المشاركة السياسية ومشاورتهم في اتخاذ القرارات لإشاعة الحرية وتطبيق الديمقراطية، ومن أهم عناصر البعد الاجتماعي ضبط السكان، الصحة والتعليم، والتنوع الثقافي، وتحقيق العدالة الاجتماعية بين أفراد الجيل الحالي والأجيال القادمة (ريدة ديب، وسليمان مهنا، ٢٠٠٩م، ٤٩١).

فالتنمية الاجتماعية هي تنمية تضمن حق الإنسان الطبيعي في العيش في بيئة اجتماعية سليمة يمارس من خلالها جميع الأنشطة، مع كفالة حقه في نصيب عادل من الثروات الطبيعية، والخدمات الاجتماعية، مع الإنصاف بين الأجيال من خلال الحصول على الخدمات الصحية والتعليمية؛ لنمو يضمن الالتحام الاجتماعي (تمـــارة محمـــود، ١٤٣٦هـــ، ٣٩٢)

والجدير بالذكر أن (رئاسة الوزراء، ٢٠١٨م) أكدت أن التنمية المستدامة تمثل إطارًا أساسيًا يتحقق من خلاله تحسين جودة الحياة في الوقت الحاضر بما لا يخل بحقوق الأجيال القادمة في حياة أفضل، وركز مفهوم التنمية على الأبعاد الثلاثة الرئيسية للتنمية المستدامة البعد الاقتصادي، والبعد الاجتماعي، والبعد البيئية، وتشكل عشرة محاور؛ حيث تضمن الجانب الاقتصادي **المحور الأول:** التنمية الاقتصادية، **والمحور الثاني:** الطاقة، **والمحور الثالث:** المعرفة والابتكار والبحث العلمي، **والمحور الرابع:** الشفافية وكفاءة المؤسسات الحكومية. بينما تضمن الجانب الاجتماعي **المحور الخامس:** العدالة الاجتماعية، **والمحور السادس:** الصحـــة، **والمحور السابع:** التعليـــم والتدريـــب، **والمحور الثامن:** الثقافة. أما الجانـــب البيئي: فقد تضمن **المحور التاسع:** البيئـــة، **والمحور العاشر:** التنمية العمرانية.

وفي ضوء ما تقدم تتبلور التنمية المستدامة في ثلاثة جوانب أساسية وهي البعد: الاقتصادي، والاجتماعي، والبيئي، وأن البعد الاجتماعي تختلط فيه التنمية المستدامة مع البعد الاقتصادي، كما أن البعد الاقتصادي يمثل الجانب الأكبر في البعد البيئي. فالتنمية المستدامة تجمع بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية والاندماج والاستدامة البيئية؛ وذلك بهدف تحقيق رقي المجتمع، والتطلع لحياة كريمة.

د- أهمية التنمية المستدامة في التعليم:

يعد التعليم دعامة أساسية للتنمية المستدامة، وقد أشارت منظمة اليونسكو إلى أنه توجد أدوار عديدة تستطيع أن تقوم بها مؤسسات التعليم المختلفة من أجل التنمية المستدامة؛ وذلك لأنها تستخدم العديد من المميزات التي تجعلها منفردة في هذا الشأن؛

فهي تمتلك الموارد البشرية بالإضافة إلى التعليم وما يتضمنه من مناهج وأنشطة والتدريب والذي يتعلق بالمدراء والموجهين والمعلمين (مهيار مؤيد، ٢٠٠٨م، ٧).

وتعد التنمية المستدامة من أهم التطورات التي أثرت على نظم التربية المتبعة في جميع دول العالم؛ نتيجة لوجود الكثير من التحديات والتي من أهمها التحديات البيئية والاجتماعية والاقتصادية؛ لذا فمن الواجب توجيه التعليم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وربط قضايا البيئة بالمجتمع، فقضايا النمو الاقتصادي والتطور الاجتماعي فرضا على المؤسسات التربوية ضرورة التوازن والتكامل؛ حتى تتوائم مع مفهوم التنمية المستدامة، وتنقل المجتمع من الأوضاع القائمة إلى أوضاع أكثر تقدما وإيجابية؛ مما جعل الاهتمام بالتنمية المستدامة لدى التلاميذ من القضايا الهامة التي تحظى باهتمام بالغ في العملية التعليمية؛ لذا أصبح الاهتمام بتحقيق أهداف التنمية المستدامة من الأسس التي يقوم عليها التعليم؛ وذلك للمساهمة في تحقيق التنمية للمجتمع، والقضاء على الفقر والبطالة، وتحقيق الأهداف الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للمجتمع (Minsters of Education, 2021, 10)

ومما يؤكد أهمية أبعاد التنمية المستدامة تعرض العديد من البحوث والدراسات على المستوى المحلي والعالمي إلى تحليل محتوى الكتب بالمواد الدراسية المختلفة في ضوئها، وكذلك اهتمام بعض الدراسات بوضع تصورات مقترحة للمناهج في ضوئها؛ وذلك على النحو التالي: فهدفت دراسة (موفق عبد الرضا، ٢٠١٧م) إلى تحليل محتوى كتاب الكيمياء للصف الثالث المتوسط وفقا لأبعاد التنمية المستدامة بالعراق. أما دراسة(بشرى عبيد، ٢٠١٧م) فهدفت إلى تحليل محتوى مقرر الجغرافيا للصف الأول المتوسط في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة بالعراق. أما دراسة (بهيرة الرباط، ٢٠١٧م) فهدفت إلى قياس فاعلية برنامج قائم على أبعاد التنمية المستدامة لتنمية مهارات التفكير المستقبلي وحقوق الإنسان لدى تلاميذ الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية. وهدفت دراسة (وفاء العويضي، وليلى العتيبي، ٢٠١٧م) إلى الكشف عن درجة توافر مجالات التنمية المستدامة في كتاب (لغتي الجميلة) للصف الرابع الابتدائي المتمثّلة في المجال البيئي، والمجال الاقتصادي، والمجال الاجتماعي.

أما دراسة (وليد الشعبي، ٢٠١٨م) فهدفت إلى مدى تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية. أما دراسة (ليلى العتيبي، ٢٠١٨م) فهدفت إلى تصميم دليل مقترح لمعلم اللغة العربية لأداء أدواره التربوية في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة من خلال مقررات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية. أما دراسة(زبيدة الشمري، وطلال المعجل، ٢٠١٩م) فهدفت إلى التعرف على تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتب الحديث للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، أما دراسة (فادية شوقي غانم، ٢٠١٩م) هدفت إلى التعرف على درجة مراعاة كتب اللغة العربية في الصفوف الثلاثة الأولى لمعايير التنمية المستدامة بالأردن. أما دراسة (عبير صالح السالم،٢٠١٩م) فهدفت إلى وصف الأنشطة التعليمية التعلمية المقترحة التي يجب أن يقوم بها معلم اللغة العربية والمتعلم للتوعية بأبعاد التنمية المستدامة المتوفرة في محتوى كتاب (لغتي الجميلة) عند تدريس مقرر اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي.

وتم الإفادة من عرض هذه الدراسات في تحديد صورة استمارة تحليل المحتوى في ضوء أبعاد التنمية المستدامة، وكذلك الإفادة من بعض البحوث في تحديد الأبعاد التي يرتكز عليها البرنامج. وكذلك في تحديد بعض أسس البرنامج.

و- العلاقة بين مهارات القراءة الناقدة والقراءة متحررة المحتوى في ضوء أبعاد التنمية المستدامة:

تعد القراءة متحررة المحتوى إحدى أنماط القراءة التي يتم تناولها بالتدريس في حصص اللغة العربية وكذلك في التقويم؛ ففي التدريس نجد أنه تم تخصيص حصة لتدريسها كل أسبوعين؛ وعلى مستوى التقويم أصبحت اختبارات اللغة العربية ابتداء من المرحلة الابتدائية وصولا إلى المرحلة الثانوية يتم تضمينها قطعة أو أكثر من النصوص القرائية متحررة المحتوى؛ ومن هنا كان لزاما الاهتمام بهذا النوع من القراءة، وأن يتم العمل على تنمية مهارات القراءة المختلفة من خلال نصوصها، ويمكن أن يتم توظيف هذه النصوص في مهارات قرائية متنوعة كمهارات القراءة الناقدة؛ وذلك لما لها من أهمية كبرى.

ومن أهم الأسس التي ينبغي مراعاتها عند اختيار نصوص القراءة متحررة المحتوى تضمينها كل ما يهم المجتمع من أفكار ورؤى وتوجهات حديثة تتبناها الدولة؛ بحيث يمكن

للتلاميذ معرفة ما يدور حولهم في مجتمعهم من قضايا، وتقوية صلتهم به، ويهتمون بما يحدث فيه ويشاركون في تقدمه والنهوض به وتنميته تنمية مستدامة؛ لذلك كان من الضروري تضمين هذه النصوص القرائية مفهوم التنمية المستدامة وأهم أبعادها البيئية والاجتماعية والاقتصادية؛ وذلك حتى يدرك التلاميذ أهمية هذه الموضوعات بالنسبة للفرد والمجتمع وكيفية إسهامهم في تحقيق هذه التنمية المستدامة، وهذا يدل على أن النصوص القرائية متحررة المحتوى لها دور كبير في زيادة وعي التلاميذ بقضايا المجتمع، وزيادة ثقافتهم، وسعة معارفهم.

إن أبعاد التنمية المستدامة تتقاطع مع قضايا عدة لها علاقة بالتوعية، والتعليم، والجهود الساعية لإيجاد التوازن البيئي، والرخاء الإنساني الذي يقوم على استدامة الموارد الطبيعية والبيئية من أجل حياة أفضل للأجيال الحالية وأجيال المستقبل، ويرى (معجب العدواني، ٢٠١٣م، ٢٢٤) أن التنمية المستدامة هي منهج حياة وأسلوب معيشة وعلم يقوم على التفكير بطريقة شمولية تكاملية متوازية ومتوازنة وعقلانية، ويستدعي من جميع الأفراد إعمال عقولهم في كل قضاياها البيئية والاقتصادية والاجتماعية، لإبداء آرائهم، والمشاركة في اتخاذ القرارات؛ فكانت الموضوعات المختارة في ضوء أبعاد التنمية المستدامة من الموضوعات التي يمكن استثمارها وتوظيفها ليعمل التلاميذ عقولهم، ويمكنهم إبداء رأيهم فيما يطرح فيها من قضايا.

وقد استفادت الباحثتان من هذا المحور في تحديد أبعاد التنمية المستدامة، وما تشتمل عليه هذه الأبعاد من موضوعات يمكن تناولها كنصوص قرائية من خلال موضوعات القراءة متحررة المحتوى؛ لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

وبعد ما سبق من عرض للإطار النظري للبحث؛ ومن خلال تتبع هذا الإطار بمحاوره الرئيسة والفرعية، وبنظرة تحليلية لهذه العناصر، تم التوصل إلى الأسس الفلسفية للبرنامج.

- إدراك المعلم أن كل تلميذ ناقد بطبيعته، ويمكن تنمية مهارات القراءة الناقدة لديهم في المراحل التعليمية المختلفة.

- ممارسة المعلم لمهارات القراءة الناقدة حتى يكون قدوة للتلاميذ؛ من خلال تدعيم رأيه بأدلة وحجج، وتقبل وجهات النظر المختلفة واحترامها.
- التدرج في تدريس مهارات القراءة الناقدة من السهل إلى الصعب، وتدريبهم على المهارة بطرق وأساليب مختلفة؛ لتناسب الأنماط المختلفة للتلاميذ، مع تكرار التدريب على المهارة.
- تتطلب القراءة الناقدة امتلاك التلاميذ لخلفية معرفية عن الموضوعات المراد نقدها؛ حتى يستطيع تفسير النص القرائي وتقويمه، وإصدار الأحكام في ضوء معايير موضوعية، والتعبير عن رأيه بالحجة والدليل.
- استناد القراءة الناقدة إلى مهارات التعرف والفهم كأساس لها، ويعد الفَهم ركنًا أساسيًا في القراءة الناقدة؛ حيث يمتد هذا الركن من المعنى المباشر حتى يصل للنقد والتقويم.
- تتطلب ممارسة التلاميذ لمهارات القراءة الناقدة الإلمام بمهارات القراءة العامة أولا؛ فلا يمكن للتلميذ أن يقوم بعملية القراءة الناقدة للنص القرائي بدون القدرة على القراءة الصحيحة المضبوطة للنص القرائي، واستنتاج المفردات الصعبة منه، وكذلك المفاهيم الجديدة في النص القرائي، وامتلاك معلومات كافية عن النص القرائي؛ وقد حرصت الباحثتان على تضمين البرنامج المقترح لمهارات القراءة العامة ومهارات القراءة الناقدة عند تدريس البرنامج.
- توفير المعلم لبيئة صفية داعمة؛ يسودها الديمقراطية، والموضوعية، والحيادية، والبعد عن التحيز، وحرية التعبير؛ حتى تتيح للتلاميذ ممارسة مهارات القراءة الناقدة؛ وذلك من خلال قيام المعلم بتشجيع التلاميذ على التعبير عن رأيهم بحرية، وعرض أفكارهم ومشاعرهم تجاه قضايا مجتمعهم بحرية ودون خوف أو تهديد، وتقبل وجهات نظر الآخرين، واحترامها، وتدعيم رأيه بالحجج والبراهين، والبعد عن الذاتية والأهواء الشخصية.
- تنوع موضوعات القراءة متحررة المحتوى التي يتم تدريب التلاميذ على تحليلها ونقدها من حيث الحجم والنوع؛ لتراعي الفروق الفردية بينهم، واختلاف اهتماماتهم

وميولهم، بحيث تشمل أبعاد التنمية المستدامة المختلفة (البيئية، والاجتماعية، والاقتصادية).

- ارتباط الموضوعات القرائية بالتوجهات والأحداث الجارية محليا وعالميا مما يزيد من إقبال التلاميذ على المشاركة الفعالة في تحليل ونقد الموضوعات، واستثارة دوافعهم وتحفيزهم؛ لأنها تتصل بواقعهم ومشكلات مجتمعهم.
- الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية، وإيجاد التوازن بينهما.
- تطوير الإطار التنظيمي للعلاقات المجتمعية على أساس مبادئ حسن الإدارة والإنصاف والمشاركة في اتخاذ القرارات.

إعداد أدوات البحث وإجراءات التجربة الميدانية :

يتناول هذا العنصر عرضًا للإجراءات المتبعة لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي من خلال البرنامج المقترح في القراءة متحررة المحتوى القائم على أبعاد التنمية المستدامة، وقد تضمنت الإجراءات ما يلي:

أولا: إعداد قائمة بمهارات القراءة الناقدة:

قامت الباحثتان بإعداد قائمة مهارات القراءة الناقدة التي ينبغي تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؛ وذلك للإجابة عن السؤال الأول للبحث، وقد مرت عملية إعداد هذه القائمة بالإجراءات التالية:

- **تحديد الهدف من القائمة:** تهدف هذه القائمة إلى تحديد أهم مهارات القراءة الناقدة، التي ينبغي تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؛ ولاستخدامها في إعداد اختبار مهارات القراءة الناقدة.
- **مصادر بناء القائمة:** اعتمدت الباحثتان في إعداد القائمة، واشتقاق مهاراتها على العديد من المصادر؛ ومنها: الاطلاع على مجموعة من الكتب والمراجع والدوريات والدراسات التي اهتمت بمهارات القراءة بعامة، القراءة الناقدة بخاصة، وطرق تنميتها، ومن خلال مراجعة الأهداف العامة لتعليم اللغة العربية في المرحلة الإعدادية بعامة، والصف الأول الإعدادي بخاصة، والمعايير المتعلقة بمهارات القراءة الناقدة.

- **القائمة في صورتها الأولية:** تكونت القائمة في صورتها المبدئية من (٢٢) مهارة فرعية للقراءة الناقدة، وتم تصنيف هذه المهارات إلى خمس مهارات رئيسة (مهارات التمييز، ومهارات الاستنتاج، ومهارات حل المشكلات، ومهارات التذوق، ومهارات التقويم وإصدار الأحكام)، ويندرج تحت كل مهارة رئيسة مجموعة من المهارات الفرعية، وقد روعي عند اختيار وتحديد هذه المهارات أن تصاغ بدقة، ووضوح بحيث يمكن قياسها بأسلوب سهل ميسر، وتم عرض القائمة على عدد من السادة المحكمين
- **ضبط القائمة:** للتأكد من صدق القائمة وصلاحيتها، تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين التربويين بلغ عددهم (٢٠) من متخصصي المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وتم عرضها في صورة استبانة؛ للتوصل إلى مدى وضوح المهارات، ومن مدى مناسبتها لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، والتأكد من صحة الصياغة اللغوية لكل مهارة. كما طلب من المحكمين إضافة المهارات التي يرون إضافتها وحذف، أو تعديل ما يرونه غير مناسب، وقد تم الأخذ بآراء السادة المحكمين، والإفادة منها في تعديل الاستبانة في ضوء ما اتفقت عليه أغلب آراء المحكمين، وتمثلت آراؤهم فيما يلي:

أ- تصنيف المهارات في صورة ثلاث مهارات رئيسة فقط تتمثل في: مهارات التمييز، ومهارات الاستنتاج، ومهارات التقويم وإصدار الأحكام.

ب- حذف بعض المهارات: وهي؛ يميز بين المسلمات والفروض، ويميز بين الحقيقة والخيال في النص المقروء، ويستنتج الأفكار المتناقضة في النص المقروء، ويبدي اتجاهه نحو النص المقروء.

ج- تعديل صياغة بعض المهارات.

وتم حساب الوزن النسبي لمهارات القراءة الناقدة، وتم تحديد معيارا لاختيار لمهارات القراءة الناقدة المناسبة، وهذه المهارات هي التي حظيت بوزن نسبي ٨٠% فأكثر من آراء السادة المحكمين، واستبعاد بعض المهارات التي حصلت على وزن نسبي أقل من ٨٠%.

- **القائمة في صورتها النهائية:** في ضوء ملاحظات السادة المحكمين ومقترحاتهم؛ تم إجراء التعديلات اللازمة؛ وأصبحت القائمة في صورتها النهائية مكونة من ثماني عشرة مهارة؛ وذلك وفق مقترحات المحكمين. ملحق (١). وبذلك تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث.

ثانيًا: تحليل محتوى موضوعات القراءة المقررة على تلاميذ المرحلة الإعدادية في ضوء أبعاد التنمية المستدامة:

حدد البحث ثلاثة أبعاد للتنمية المستدامة- البعد البيئي، والبعد الاقتصادي، والبعد الاجتماعي- لبناء البرنامج المقترح؛ لذلك كان من الضروري إجراء تحليل لمحتوى موضوعات القراءة المقرر على تلاميذ المرحلة الإعدادية؛ لمعرفة مدى توافر هذه الأبعاد بالمحتوى، وقد سار التحليل كما يلي:

١- تحديد هدف التحليل:

هدف تحليل محتوى مقرر القراءة للصفوف الثلاثة (الأول، والثاني، والثالث) لتلاميذ المرحلة الإعدادية؛ لتعرف مدى توافر أبعاد التنمية المستدامة الثلاث بكتب القراءة المقررة، ومدى عناية مقرر القراءة بها.

٢- تحديد مجال التحليل:

تحدد مجال التحليل في موضوعات القراءة المتعددة المقررة على تلاميذ المرحلة الإعدادية بصفوفها الثلاث، والتي تقدم ضمن كتاب اللغة العربية بطبعته عام ٢٠٢٠-٢٠٢١م، وتضمنت (خمسا وعشرين) درسًا، موزعة على الصفوف الثلاثة، بواقع ثمانية دروس للصف الأول الإعدادي، وتسعة دروس للصف الثاني الإعدادي، وثمانية دروس للصف الثالث الإعدادي.

٣- تحديد فئات التحليل:

ويقصد بفئات التحليل العناصر الرئيسة التي يتم في ضوئها تحليل موضوعات القراءة المقررة على تلاميذ المرحلة الإعدادية؛ ومن ثم تحددت فئات التحليل في هذا البحث في أبعاد التنمية المستدامة الثلاث.

٤- تحديد وحدات التحليل:

تتخذ وحدات التحليل عدة أشكال أهمها: الكلمة، أو الجملة، أو الفقرة، وحيث إن مجال التحليل في هذا البحث يتحدد في موضوعات القراءة ومحتواها؛ فقد اتخذت الباحثتان الكلمة والفقرة كوحدتين لتحليل محتوى موضوعات القراءة للصفوف الإعدادية الثلاث (الفصلين الدراسيين الأول، والثاني)؛ فتم استخدام وحدة التحليل"

الكلمة" فيما يتعلق بعنوان الموضوع، وتم استخدام وحدة التحليل "الفقرة" فيما يتعلق بمحتوى الموضوع.

ويعتمد التحليل باستخدام هاتين الوحدتين على رصد تكرار وتناسب كل كلمة من كلمات عنوان الموضوع مع طبيعة أبعاد التنمية المستدامة، ومدى تناسب كل فقرة من فقرات المحتوى مع طبيعة موضوعات أبعاد التنمية المستدامة، وحساب مدى تكرارها في فقرات المحتوى.

٥- بناء أداة التحليل:

ويقصد بأداة التحليل الاستمارة التي تم تصميمها لجمع البيانات ورصدها؛ للوصول إلى الموضوعات القرائية المتسقة مع أبعاد التنمية المستدامة والمتضمنة بمحتوى مقرر القراءة لتلاميذ المرحلة الإعدادية، ومعدلات تكرارها؛ تمهيدا لتحليل نتائجها وتفسيرها.

وتكونت استمارة التحليل من ثلاثة أعمدة رئيسة؛ خصص العمود الأول لفئات التحليل والتي ضمت أبعاد التنمية المستدامة الثلاث (البيئية، والاقتصادية، والاجتماعية)، وخصص العمود الثاني لموضوعات القراءة المقررة على التلاميذ، وقسم على عدة أعمدة فرعية تعرض لأسماء الموضوعات، وبيان تكرارات هذه الموضوعات ومدى توافرها بعنوان الموضوع وبمحتواه، وخصص العمود الثالث لمجموع التكرارات.

وتم ضبط أداة التحليل من خلال عرضها على السادة المحكمين؛ وذلك لإبداء الرأي حول مدى صلاحيتها، ومناسبتها لتحقيق الهدف منها، وقد أشار المحكمون بصلاحية الأداة.

٦- خطوات التحليل: تمت خطوات التحليل كما يلي:

- تحديد الموضوع الذي سيتم حساب عدد مرات تكرارها.
- قراءة عنوان الدرس، ووضع علامة (√) في الخانة الخاصة بعنوان الموضوع باستمارة التحليل في حال ارتباط عنوان الدرس بأحد أبعاد التنمية المستدامة.

- قراءة فقرات الدرس المقرر بتركيز وانتباه؛ لتعرف مدى ورود أي فقرة ترتبط أبعاد التنمية المستدامة (محل التحليل)، ووضع علامة (√) في الخانة الخاصة بمحتوى الموضوع باستمارة التحليل في حال ارتباط المحتوى بأحد أبعاد التنمية المستدامة، ويتم وضع تكرارات الموضوع في الخانة الخاصة بها باستمارة التحليل في حال وجود تكرار لها.
- تفريغ نتائج التحليل لجميع الدروس، ثم بيان تكرار الموضوعات مع حساب النسب المئوية لها، وبذلك تم الانتهاء من التحليل الأول لمحتوى موضوعات القراءة للصف الأول الإعدادي للفصلين الدراسيين الأول والثاني. ملحق (٢).

٧- حساب ثبات التحليل:

للتأكد من ثبات التحليل؛ قامت إحدى الباحثتين باتباع نفس الخطوات السابقة للتحليل محتوى موضوعات القراءة للصفوف الثلاثة بالمرحلة الإعدادية للفصلين الدراسيين الأول والثاني؛ وذلك للوصول إلى تحليل ثانٍ لها. ملحق (٣).

تم حساب ثبات التحليل من خلال استخدام معادلة هولستي **(Holisti. 1996, 140)** لتحديد معامل ثبات التحليل الذي يساوي معامل الاتفاق بين التحليلين الأول والثاني، واتضح من حساب معامل ثبات التحليل أن تحليل محتوى مقرر القراءة لتلاميذ المرحلة الإعدادية يتمتع بدرجة ثبات كبيرة يمكن الوثوق بها.

وأسفرت نتائج التحليلين عما يلي:

أ- نتائج تحليل محتوى موضوعات القراءة للصف الأول الإعدادي:

- إجمالي موضوعات القراءة التي تم تحليلها: (٨) موضوعات.
- إجمالي عدد الصفحات التي تم تحليلها: (١٨) صفحة.

اتفق التحليلان على أن موضوعات القراءة الموجودة بالكتابين المدرسيين المقررين على تلاميذ الصف الأول الإعدادي لم يتناولا موضوعات تتصل بأبعاد التنمية المستدامة الاجتماعية، أو البيئية، أو الاقتصادية سواء في عناوين الموضوعات أو في فقرات المحتوى.

ب- نتائج تحليل محتوى موضوعات القراءة للصف الثاني الإعدادي:

- إجمالي موضوعات القراءة التي تم تحليلها: (٩) موضوعات.
- إجمالي عدد الصفحات التي تم تحليلها: (٢٥) صفحة.

اتفق التحليلان على أن موضوعات القراءة الموجودة بالكتابين المدرسيين المقررين على تلاميذ الصف الثاني الإعدادي لم يتناولا موضوعات تتصل بأبعاد التنمية المستدامة الاجتماعية، أو البيئية، أو الاقتصادية سواء في عناوين الموضوعات أو في فقرات المحتوى.

ج- نتائج تحليل محتوى موضوعات القراءة للصف الثالث الإعدادي:

- إجمالي موضوعات القراءة التي تم تحليلها: (٨) موضوعات.
- إجمالي عدد الصفحات التي تم تحليلها: (١٧) صفحة.

اتفق التحليلان على أن موضوعات القراءة الموجودة بالكتاب المدرسي المقرر على تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في الفصل الدراسي الأول تناول أحد موضوعاته (زراعة الفضاء) أحد أبعاد التنمية المستدامة وهو البعد البيئي، وكذلك فقرات المحتوى فقد جاءت متسقة مع هذا البعد. كما اتفق التحليلان على أن موضوعات القراءة الموجودة بالكتاب المدرسي المقرر على تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في الفصل الدراسي الثاني تناول أحد موضوعاته (المشروعات الصغيرة) أحد أبعاد التنمية المستدامة وهو البعد الاقتصادي، وكذلك فقرات المحتوى فقد جاءت متسقة مع هذا البعد.

وبناءً على ما سبق يمكن القول أنه لا توجد عناية بأبعاد التنمية المستدامة في موضوعات القراءة المقررة على تلاميذ المرحلة الإعدادية؛ مما يؤكد على أهمية إعداد البرنامج المقترح في القراءة متحررة المحتوى القائم على أبعاد التنمية المستدامة، وضرورة تضمين هذا البرنامج موضوعات قرائية تتناسب مع أبعاد التنمية المستدامة. حتى يتم تدريسها لهم بعيدًا عن الموضوعات المقررة عليهم. وبذلك تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث.

ثالثًا: إعداد قائمة بموضوعات القراءة متحررة المحتوى في ضوء أبعاد التنمية المستدامة :

قامت الباحثتان بإعداد قائمة بموضوعات القراءة متحررة المحتوى في ضوء أبعاد التنمية المستدامة؛ وذلك للإجابة عن السؤال للبحث، وقد مرت عملية إعداد هذه القائمة بالإجراءات التالية:

- **تحديد الهدف من القائمة:** تهدف هذه القائمة إلى تحديد مجموعة من موضوعات القراءة متحررة المحتوى في ضوء أبعاد التنمية المستدامة المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، والتي سيتم تضمينها في محتوى البرنامج المقترح.
- **مصادر بناء القائمة:** تم الاستعانة في إعداد القائمة بالعديد من المصادر لاشتقاق هذه الموضوعات؛ ومنها: الاطلاع على مجموعة من الكتب والمراجع والدوريات والدراسات التي اهتمت بالتنمية المستدامة، وأكدت ضرورة تضمين أبعادها في المحتويات الدراسية، كما تم عمل استطلاع رأي لتعرف آراء الخبراء والمتخصصين حول موضوعات النصوص القرائية المناسبة للتلاميذ، كما تم استطلاع رأي مجموعة من التلاميذ بلغ عددهم (٩٠) تلميذا وتلميذة من مدرستين تابعتين لإدارة حلوان التعليمية بمحافظة القاهرة؛ بهدف الوصول إلى الموضوعات التي يرغبون في دراستها.
- **القائمة في صورتها الأولية:** تكونت القائمة في صورتها المبدئية من خمسة عشر موضوعًا وقد تم تصنيفها في ضوء أبعاد التنمية المستدامة الثلاث، وهي: البعد الاقتصادي، والبعد الاجتماعي، والبعد البيئي، وتم إدراج خمسة موضوعات تحت كل بعد من هذه الأبعاد.
- **ضبط القائمة:** للتأكد من صدق القائمة وصلاحيتها، تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين التربويين بلغ عددهم (٢٠) من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وأصول التربية، وتم عرضها في صورة استبانة؛ لأخذ آرائهم حول ما يلي: مدى مناسبتها لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، ومدى اندراج هذه الموضوعات تحت البعد المناسب لها، ومدى أهميتها. كما طلب من المحكمين

إضافة الموضوعات التي يرون إضافتها وحذف، أو تعديل ما يرونه غير مناسب، وقد تم الأخذ بآراء السادة المحكمين، والإفادة منها في تعديل الاستبانة.

وتم حساب الوزن النسبي لموضوعات النصوص القرائية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، وتم تحديد معيارا لاختيار الموضوعات المناسبة، وهذه الموضوعات هي التي حظيت بوزن نسبي ٨٠% فأكثر من آراء السادة المحكمين، واستبعاد الموضوعات التي حصلت على وزن نسبي أقل من ٨٠%.

- **القائمة في صورتها النهائية:** من خلال المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى قائمة نهائية بالموضوعات الأكثر مناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، وتضمنت أحد عشر موضوعا ملحق (٤). وتم تضمين تسعة موضوعات منها في محتوى البرنامج، وهي الموضوعات التي حصلت على أعلى نسبة اتفاق بين السادة المحكمين؛ في حين تم تضمين الموضوعين الآخرين باختبار القراءة الناقدة. وبذلك تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث.

رابعًا: إعداد قائمة معايير اختيار نصوص القراءة متحررة المحتوى المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي:

قامت الباحثتان بإعداد قائمة بمعايير اختيار نصوص القراءة متحررة المحتوى؛ وذلك للإجابة عن السؤال الثالث للبحث، وقد مرت عملية إعداد هذه القائمة بالإجراءات التالية:

- **تحديد الهدف من القائمة:** تهدف هذه القائمة إلى تحديد معايير اختيار نصوص موضوعات القراءة متحررة المحتوى المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، والتي ينبغي تضمينها في محتوى البرنامج المقترح.
- **مصادر بناء القائمة:** تم الاستعانة في إعداد القائمة بالعديد من المصادر لاشتقاق هذه الموضوعات؛ ومنها: الاطلاع على مجموعة من الكتب والمراجع والدوريات والدراسات التي اهتمت باختيار النصوص القرائية عامة، والنصوص القرائية المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية خاصة.

- **القائمة في صورتها الأولية:** تكونت القائمة في صورتها المبدئية من خمسة معايير رئيسة، واندرج تحت كل معيار مجموعة من المؤشرات التي ينبغي مراعاتها أثناء إعداد النصوص القرائية متحررة المحتوى.
- **ضبط القائمة:** للتأكد من صدق القائمة وصلاحيتها، تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين التربويين بلغ عددهم (٢٠) من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، وتم عرضها في صورة استبانة؛ لأخذ آرائهم حول ما يلي: مدى مناسبتها، ومدى انتماء كل مؤشر للمعيار الذي تم إدراجه تحته. كما طلب من المحكمين إضافة المعايير أو المؤشرات التي يرون إضافتها وحذف أو تعديل ما يرونه غير مناسب، وقد تم الأخذ بآراء السادة المحكمين، والإفادة منها في تعديل الاستبانة .
- **القائمة في صورتها النهائية:** من خلال المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى قائمة نهائية بمعايير اختيار نصوص القراءة متحررة المحتوى، وتضمنت خمسة معايير رئيسة تتمثل في المعيار الأول: عنوان النص القرائي متحرر المحتوى، واندرج تحته ثلاثة مؤشرات، والمعيار الثاني: مضمون النص القرائي متحرر المحتوى، واندرج تحته عشرة مؤشرات، والمعيار الثالث: الأفكار في النص القرائي متحرر المحتوى، واندرج تحته سبعة مؤشرات، والمعيار الرابع: الأسلوب في النص القرائي متحرر المحتوى، واندرج تحته عشرة مؤشرات، والمعيار الخامس: لغة النص القرائي متحرر المحتوى، واندرج تحته عشرة مؤشرات، وبذلك أصبحت القائمة في صورتها النهائية ملحق (٥). وتمت الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث.

خامسًا: إعداد البرنامج المقترح:

لإعداد البرنامج المقترح في القراءة متحررة المحتوى القائم على أبعاد التنمية المستدامة لتنمية مهارات القراءة الناقدة؛ تم السير وفق الخطوات التالية:

١- تحديد فلسفة البرنامج.

٢- تحديد أسس بناء البرنامج.

٣- تحديد مكونات البرنامج، ويشتمل على:

- **أهداف البرنامج:** الهدف العام هو تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، كما تم تحديد مجموعة الأهداف العامة في ضوء قائمة مهارات القراءة الناقدة التي تم التوصل إليها من قبل، وتم تحديد الأهداف الإجرائية الخاصة بالبرنامج في بداية كل درس من دروسه؛ وذلك وفقا للمهارات المستهدفة من الدرس، وما يتوقع من التلاميذ أداؤه بعد مشاركتهم في الأنشطة المتضمنة به.
- **محتوى البرنامج والخطة العامة لتدريسه:** تم تحديد محتوى البرنامج وفقا لأبعاد التنمية المستدامة التي تم التوصل إليها فيما سبق؛ وتضمن محتوى البرنامج (ثلاث وحدات) تم تصنيفها في ضوء أبعاد التنمية المستدامة، واشتملت كل وحدة على ثلاثة موضوعات من موضوعات التنمية المستدامة؛ التي حصلت على أعلى نسب اتفاق لدى السادة المحكمين، وعلى ذلك تكون البرنامج من:

١. الوحدة الأولى (قضايا بيئية): وتضمنت الموضوعات التالية: التغير المناخي، والماء سر الحياة، والتنوع البيولوجي.
٢. الوحدة الثانية (قضايا اجتماعية): وتضمنت الموضوعات التالية: فيروس كورونا، والعمل التطوعي، وحياة كريمة.
٣. الوحدة الثالثة (قضايا اقتصادية): وتضمنت الموضوعات التالية: تطبيقات التكنولوجيا، وترشيد الطاقة، والطاقة الشمسية.

وقد روعي في إعداد المحتوى ما يلي:

- مجموعة المعايير التي ينبغي توافرها في نصوص القراءة متحررة المحتوى.
- مناسبة المحتوى للتعلم مع مستوى التلاميذ العقلي واللغوي والاجتماعي.
- أن تكون المعلومات والمعارف المتعلقة بهذه الموضوعات ذات أهمية بالنسبة للتلاميذ.
- تنظيم المحتوى بحيث يتضمن مهارات القراءة الناقدة؛ بما يمكن التلاميذ من التدريب عليها.

- **الطرق والاستراتيجيات التدريسية المستخدمة في البرنامج:** تنوعت الطرق والاستراتيجيات التدريسية المستخدمة في البرنامج بما يتناسب مع طبيعة المحتوى وأهداف الموضوعات؛ فشملت: (العصف الذهني، وحل المشكلات، التعلم التعاوني، والحوار والمناقشة، ولعب الأدوار).
- **مصادر التعليم والتعلم المستخدمة في البرنامج:** تنوعت مصادر التعليم والتعلم بالبرنامج المقترح، واشتملت على كتاب التلميذ الخاص بالبرنامج، والمقالات الصحفية، وبنك المعرفة المصري، وشبكة الإنترنت.
- **الأنشطة التعليمية المستخدمة في البرنامج:** تنوعت الأنشطة المقدمة بين أنشطة صفية ولا صفية، وأنشطة فردية وجماعية، وترتبط هذه الأنشطة بطبيعة الاستراتيجية التي سيستخدمها المعلم في تنفيذ دروس البرنامج، وروعي عند إعدادها تدريب التلاميذ على مهارات القراءة الناقدة؛ من استنتاج، وتحليل وتمييز وتقويم وإبداء الرأي.
- **الوسائل التعليمية المستخدمة في البرنامج:** اعتمد البرنامج على استخدام لوحات وأشكال توضيحية، والبطاقات التعليمية والصور، والعروض التقديمية.

٤- أساليب التقويم:

تنوعت أساليب تقويم التلاميذ؛ لتشمل التقويم القبلي؛ وذلك قبل تدريس موضوعات القراءة من خلال تطبيق اختبار القراءة الناقدة، والتقويم البنائي؛ ويتم أثناء التدريس من خلال تقويم التلاميذ خلال مناقشتهم وتفاعلهم مع المعلم، وقيامهم بأداء الأنشطة والتحقق من مدى تحقق الأهداف الخاصة بكل الدروس، وتنمية مهارات القراءة الناقدة المتضمنة بالدروس، والختامي؛ وتم عقب الانتهاء من تدريس موضوعات القراءة؛ من خلال التطبيق البعدي لاختبار القراءة الناقدة.

٥- صلاحية البرنامج المقترح:

وللتحقق من صلاحية البرنامج المقترح، ومدى ملاءمة موضوعاته وصلاحيته كمحتوى للبرنامج؛ تم عرضه في صورته المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين بلغ عددهم (١٥) من المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وقد أجمع السادة

المحكمون على مناسبة الموضوعات؛ وتكون البرنامج من مقدمة توضح الهدف منه، ومحتوياته، والإرشادات الواجب اتباعها؛ لتحقيق أهدافه، ثم عرض لموضوعات القراءة المقترحة وعددها ويتضمن كل درس الأهداف التعليمية الخاصة به، ومحتوى الدرس، والأنشطة، وأسئلة التقويم.

سادسًا: إعداد دليل المعلم لتدريس مهارات القراءة الناقدة:

تم إعداد هذا الدليل لإرشاد وتوجيه المعلم نحو كيفية تدريس موضوعات القراءة متحررة المحتوى؛ لتنمية مهارات القراءة الناقدة؛ وقد اشتمل الدليل على: مقدمة الدليل، وفلسفته، وأهدافه، إضافة إلى عرض موضوعات الدليل والخطة الزمنية التابعة لها، ثم تقديم نبذة عن القراءة متحررة المحتوى، والتنمية المستدامة، والقراءة الناقدة، ثم مجموعة من الإرشادات التي يستعين بها المعلم عند تدريس موضوعات القراءة.

وتم عرض دليل المعلم في صورته المبدئية على مجموعة من الخبراء والمحكمين التربويين بلغ عددهم (١٥) من متخصصي المناهج وطرق التدريس ثم تعديله في ضوء آرائهم للوصول إلى أفضل صورة ممكنة له؛ وبذلك يكون دليل المعلم جاهزا للتطبيق الميداني على مجموعة البحث. ملحق(٦) وبإعداد مواد البرنامج التعليمية المتمثلة في (كتاب التلميذ، ودليل المعلم) يكون قد تم الإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة البحث.

سابعًا: إعداد اختبار مهارات القراءة الناقدة:

تم إعداد الاختبار لقياس مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي وفق الخطوات التالية:

- **تحديد الهدف من الاختبار:** هدف الاختبار إلى قياس مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وتحديد مستواهم فيها؛ وذلك قبل تدريس البرنامج المقترح في القراءة متحررة المحتوى القائم على أبعاد التنمية المستدامة، والوصول إلى مدى فاعليته في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي.
- **مصادر بناء الاختبار:** تم الاعتماد في إعداد الاختبار، واشتقاق مفرداته على قائمة مهارات القراءة الناقدة التي سبق وتم التوصل إليها، كما تم الاستعانة بالبحوث والدراسات السابقة التي تناولت إعداد الاختبارات في مهارات القراءة الناقدة.

- **وصف الاختبار:** تم إعداد الاختبار لقياس مهارات القراءة الناقدة لتلميذات الصف الأول الإعدادي؛ وتكون الاختبار في صورته الأولية من موضوعين قرائيين من موضوعات التنمية المستدامة غير تلك الموضوعات التي تم تضمينها في البرنامج، وهما: ذوي الهمم، وإعادة التدوير، واشتمل على ست وثلاثين مفردة بواقع مفردتين لقياس كل مهارة، وكانت هذه المفردات من نوع الاختيار من متعدد، وخصص لكل مفردة درجة واحدة.
- **وضع تعليمات الاختبار:** تم تحديد تعليمات الاختبار؛ وذلك قبل تجربته ووضعه في صورته النهائية؛ وذلك حتى يستطيع التلاميذ الإجابة عن الأسئلة في ضوئها، واشتملت على مقدمة للاختبار، وبيان الهدف منه، ومجموعة من الإرشادات والتعليمات التي ينبغي أن يراعيها التلاميذ أثناء تطبيقه، وجاءت هذه التعليمات في الصفحة الأولى من الاختبار.
- **التجربة الاستطلاعية للاختبار:** تم تطبيق الاختبار على مجموعة استطلاعية (غير مجموعة البحث التجريبية) وبلغ عددها (٣٩) تلميذة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدرسة "أم الأبطال الإعدادية بنات" التابعة لإدارة حلوان بمحافظة القاهرة، وتتلخص الأهداف الرئيسة للتجربة الاستطلاعية فيما يلي:

أ- **حساب زمن اختبار مهارات القراءة الناقدة:** لتحديد زمن الاختبار؛ تم جمع الأزمنة التي استغرقها جميع التلاميذ وتحديد الزمن المتوسط، ومن ذلك تم تحديد الزمن المناسب للاختبار، حيث بلغ (٤٥) دقيقة.

ب- **صدق الاختبار:** للتأكد من صدق الاختبار تم الاعتماد على صدق المحكمين وذلك بعرضها على لجنة من الخبراء المتخصصين، وكذلك صدق الاتساق الداخلي، وفيما يلي توضيح لذلك:

١. **صدق المحكمين (الصدق الظاهري للاختبار):** تم الاعتماد على صدق المحكمين؛ فتم عرضه في صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس؛ مدى مناسبة النصوص القرائية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، ومدى صلاحية أسئلة الاختبار لقياس

مهارات القراءة الناقدة التي وضعت من أجلها، ومدى وضوح وكفاية التعليمات المقدمة للتلاميذ، ودقة صياغته لغويًا، وقد ألحق بالاختبار مفتاح التصحيح، وجدول المواصفات، وقد أجمع المحكمون على مناسبة النصوص القرائية المختارة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي من حيث : مادتها، وأسئلتها، وأن كل سؤال يقيس ما وضع لقياسه، ووضوح ودقة صياغته ، وصلاحيته للتطبيق؛ وبذلك أصبح الاختبار صادقًا ظاهريًا.

٢. **صدق الاتساق الداخلي:** تم التحقق من الاتساق الداخلي لاختبار مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي من خلال التطبيق الذي تم للاختبار على المجموعة الاستطلاعية، وذلك من خلال ما يلي: حساب معاملات الارتباط بين مفردات الاختبار والدرجة الكلية للأبعاد كل على حدة ويوضح ذلك الجدول(١):

جدول (١)

معاملات الارتباط بين مفردات اختبار مهارات القراءة الناقدة ودرجات الأبعاد كل بعد على حدة

التمييز		الاستنتاج		التقويم وإصدار الأحكام	
المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للبعد	المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للبعد	المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للبعد
١	**٠.٧٥٥	٢	**٠.٨٤٠	١٣	**٠.٧١١
٥	**٠.٨٠٢	٣	**٠.٧٤٣	١٤	**٠.٨١٦
٦	**٠.٨٣٦	٤	**٠.٨٢٠	١٥	**٠.٧٤٣
٧	**٠.٨١٠	١٠	**٠.٨٠٤	١٦	**٠.٤٩٦
٨	**٠.٨١١	١١	**٠.٧٤٥	١٧	*٠.٣٢٥
٩	**٠.٧٤٦	١٢	**٠.٨٠١	١٨	**٠.٨١٤
١٩	**٠.٨٠٠	٢٠	**٠.٨٢٠	٣١	**٠.٨٠٣
٢٣	*٠.٣٢٣	٢١	**٠.٨٤٦	٣٢	**٠.٧١٠
٢٤	**٠.٧٤٩	٢٢	**٠.٧٤٨	٣٣	**٠.٦٩٨
٢٥	**٠.٦٥٨	٢٨	**٠.٨٤٦	٣٤	*٠.٣٢٣
٢٦	*٠.٣٢٣	٢٩	*٠.٣٢٥	٣٥	**٠.٧٧٧
٢٧	**٠.٨٢٠	٣٠	**٠.٧٦٩	٣٦	**٠.٧٧٧

* دالة عند مستوى (٠.٠٥) ** دالة عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين مفردات الاختبار والدرجة الكلية لكل بعد على حدة تراوحت ما بين (٠.٣٢٣)، و(٠.٨٤٦) وجميعها دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) ومستوى (٠.٠٥).

كما تم حساب معامل الارتباط بين أبعاد الاختبار كل على حدة والدرجة الكلية للاختبار ككل، كما يوضح ذلك الجدول(٢):

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد اختبار مهارات القراءة الناقدة والدرجة الكلية للاختبار ككل

مهارات الاختبار	معامل الارتباط
التمييز	٠.٨٧١**
الاستنتاج	٠.٨٣٤**
التقويم وإصدار الأحكام	٠.٨١٥**

**** دالة عند مستوى (٠.٠١)**

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للاختبار والدرجة الكلية لكل بعد من أبعاده تراوحت ما بين (٠.٨١٥) و(٠.٨٧١) ، وجميعها دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١).

وبناء على ما سبق يتضح من الجدولين السابقين (١)، و(٢) أن معاملات الارتباطات بين المفردات والدرجة الكلية لكل بعد على حدة، وكذلك بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للاختبار ككل جميعها دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) ومستوى (٠.٠٥)؛ وهو ما يدل على ترابط وتماسك المفردات والأبعاد والدرجة الكلية؛ مما يشير إلى أن الاختبار يتمتع باتساق داخلي.

ج- **حساب معامل ثبات الاختبار:** لحساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية، والتي تقوم علي تجزئة الاختبار إلي نصفين(فردي –زوجي) وحساب معامل الارتباط بينهما، وتطبيق معادلة تصحيح الطول(سبيرمان–براون)، وألفا–كرونباخ كما يلي:

جدول(٣) نتائج قيم معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمهارات اختبار القراءة الناقدة وللاختبار ككل

المهارات	عدد المفردات	معامل الفا كرونباخ	الثبات باستخدام معامل بيرسون	معامل الثبات بعد التصحيح (سبيرمان – براون)	معامل جوتمان
التمييز	١٢	٠.٧٦٩	٠.٧٠١	٠.٨٢٣	٠.٨٢٠
الاستنتاج	١٢	٠.٧٢٥	٠.٦٦٨	٠.٧٨٥	٠.٧٨٥
التقويم وإصدار الأحكام	١٢	٠.٨٠٠	٠.٦٩٧	٠.٨١٨	٠.٨١٥
الاختبار ككل	٣٦	٠.٨٣٢	٠.٧٠٢	٠.٨٥٨	٠.٨٥٦

يتضح من نتائج جدول (٣) أن جميع معاملات ثبات الاختبار مرتفعة، وتقع في المدى المحدد لمعاملات الثبات الجيدة، وتشير تلك النتائج إلي صلاحية الاختبار للاستخدام في البحث الحالي.

د- **تحليل مفردات الاختبار:** تم ضبط بعض الجوانب المرتبطة بالاختبار، ومنها ما يلي:

- **حساب معامل الصعوبة:** تم حساب معامل صعوبة المفردة من خلال حساب نسبة من أجابوا عن المفردة إجابة صحيحة بالنسبة إلي العدد الكلي لمن أجاب عن المفردة، وجدول (٤) يبين مؤشر صعوبة المفردات كما يلي:

جدول (٤)

قيم معاملات الصعوبة لمفردات اختبار مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي

المفردة	معامل الصعوبة	المفردة	معامل الصعوبة	المفردة	معامل الصعوبة	المفردة	معامل الصعوبة
١	٠.٥٠	١٠	٠.٥٣	١٩	٠.٥٢	٢٨	٠.٤٧
٢	٠.٥٥	١١	٠.٥٥	٢٠	٠.٤٧	٢٩	٠.٤٩
٣	٠.٤٩	١٢	٠.٥٥	٢١	٠.٥٣	٣٠	٠.٥٧
٤	٠.٤٧	١٣	٠.٤٨	٢٢	٠.٥١	٣١	٠.٥٣
٥	٠.٥٣	١٤	٠.٥٣	٢٣	٠.٥٥	٣٢	٠.٤٨
٦	٠.٥٢	١٥	٠.٥٩	٢٤	٠.٥١	٣٣	٠.٤٩
٧	٠.٥٠	١٦	٠.٤٩	٢٥	٠.٥٩	٣٤	٠.٥٥
٨	٠.٤٧	١٧	٠.٥٠	٢٦	٠.٤٩	٣٥	٠.٤٩
٩	٠.٥٠	١٨	٠.٥٣	٢٧	٠.٤٧	٣٦	٠.٥٥

يتضح من الجدول(٤) أن معاملات الصعوبة قد تراوحت بين (٠.٤٧ – ٠.٥٩)، وهي معاملات صعوبة جيدة، كما بلغ معامل صعوبة الاختبار ككل (٠.٥٢) ومن ثم تشير تلك النتائج إلي صلاحية الاختبار للاستخدام.

- **حساب معامل التمييز:** تم حساب معاملات التمييز لكل مفردة من مفردات الاختبار، وجدول (٥) يبين مؤشر التمييز لكل مفردة بالاختبار كما يلي:

جدول (٥)

قيم معاملات التمييز لمفردات اختبار مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي

المفردة	معامل الصعوبة	المفردة	معامل الصعوبة	المفردة	معامل الصعوبة	المفردة	معامل الصعوبة
١	٠.٦٢	١٠	٠.٥٣	١٩	٠.٥٠	٢٨	٠.٦٦
٢	٠.٥٣	١١	٠.٦٢	٢٠	٠.٥٧	٢٩	٠.٥٢
٣	٠.٥٧	١٢	٠.٦٩	٢١	٠.٦٢	٣٠	٠.٥٥
٤	٠.٦٠	١٣	٠.٧٠	٢٢	٠.٦٠	٣١	٠.٦١
٥	٠.٦١	١٤	٠.٥٥	٢٣	٠.٧٠	٣٢	٠.٦٥
٦	٠.٦٥	١٥	٠.٥٩	٢٤	٠.٦٣	٣٣	٠.٥٣
٧	٠.٦٩	١٦	٠.٧٠	٢٥	٠.٦٦	٣٤	٠.٥٩
٨	٠.٥٥	١٧	٠.٦١	٢٦	٠.٥٧	٣٥	٠.٦٦
٩	٠.٥٣	١٨	٠.٦٥	٢٧	٠.٥٩	٣٦	٠.٥١

من خلال الجدول السابق (٥) يتضح أن قيم تمييز مفردات الاختبار تراوحت بين (٠.٥٠– ٠.٧٠) وهي قيم مقبولة تدل على قدرة المفردات على التمييز بين التلاميذ، ومن ثم تم الخروج بالاختبار في صورته النهائية بعد التعديلات، هذا وقد بلغ معامل تمييز الاختبار ككل (٠.٦٠)، ومن ثم تشير تلك النتائج إلي صلاحية الاختبار للاستخدام.

وبذلك يكون قد تم إعداد أداة قياس مناسبة وصالحة، ويوضح الجدول (٦) مواصفات اختبار مهارات القراءة الناقدة في صورته النهائية.

جدول(٦)

مواصفات اختبار مهارات القراءة الناقدة المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي

المهارات الرئيسة	م	المهارات الفرعية	عدد الأسئلة	أرقام المفردات التي تمثلها	الوزن النسبي	الدرجة
مهارات التمييز	١	يميز بعد التنمية المستدامة المطروح في النص المقروء.	٢	١، ١٩	%٥	٢
	٢	يميز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به.	٢	٥، ٢٣	%٥	٢
	٣	يمييز بين الأفكار الرئيسة والأفكار الفرعية.	٢	٦، ٢٤	%٥	٢
	٤	يميز بين الحجج القوية والحجج الضعيفة.	٢	٧، ٢٥	%٥	٢
	٥	يميز بين الحقيقة والرأي في النص المقروء.	٢	٨، ٢٦	%٥	٢
	٦	يميز المشكلة الواردة في النص المقروء.	٢	٩، ٢٧	%٥	٢
مهارات الاستنتاج	٧	يستنتج أسلوب الكاتب(أدبي، علمي، علمي متأدب).	٢	٢، ٢٠	%٥	٢
	٨	يستنتج المعنى الأدق للمفردات الواردة بالنص المقروء.	٢	٣، ٢١	%٥	٢
	٩	يستنتج مضاد المفردة الواردة بالنص المقروء بصورة دقيقة.	٢	٤، ٢٢	%٥	٢
	١٠	يستنتج أسباب المشكلة في النص المقروء.	٢	١٠، ٢٨	%٥	٢
	١١	يستنتج المعاني الضمنية في النص المقروء.	٢	١١، ٢٩	%٥	٢
	١٢	يستنتج الهدف من النص المقروء.	٢	١٢، ٣٠	%٥	٢
مهارات التقويم وإصدار الأحكام	١٣	يحكم على مناسبة عنوان النص المقروء لمحتواه.	٢	١٣، ٣١	%٥	٢
	١٤	يحكم على ترابط الأفكار في النص المقروء.	٢	١٤، ٣٢	%٥	٢
	١٥	يحكم على موضوعية الكاتب.	٢	١٥، ٣٣	%٥	٢
	١٦	يحكم على ملاءمة الألفاظ والتراكيب لفكرة النص.	٢	١٦، ٣٤	%٥	٢
	١٧	يبدي رأيه حول أهمية الفكرة المطروحة بالنص المقروء.	٢	١٧، ٣٥	%٥	٢
	١٨	يحكم على صحة الأدلة والبراهين بالنص المقروء.	٢	١٨، ٣٦	%٥	٢
			٣٦		%١٠٠	٣٦

الدراسة الميدانية للبحث وتنفيذ التجربة الأساسية للبحث:

وقد مر التطبيق الميداني للبحث بالمراحل التالية:

أ- **اختيار مجموعة البحث، وإجراء التطبيق القبلي لاختبار مهارات القراءة الناقدة على عينة البحث:** تم اختيار مجموعة البحث عشوائيا من تلميذات الصف الأول الإعدادي بمدرسة ناصر الإعدادية بنات التابعة لإدارة حلوان بمحافظة القاهرة، وذلك في العام الدراسي (٢٠٢٠- ٢٠٢١م)، وقد تكونت من ثلاثين تلميذة، وتم التطبيق القبلي لاختبار مهارات القراءة الناقدة على مجموعة البحث يوم الثلاثاء ٢٠٢١/٢/٢٣م، وذلك قبل البدء في تدريس موضوعات القراءة متحررة المحتوى؛ لتحديد مستوى التلميذات في مهارات القراءة الناقدة

ب- **تدريس موضوعات القراءة متحررة المحتوى لمجموعة البحث:** تم البدء في تدريس موضوعات القراءة متحررة المحتوى وفق خطوات البرنامج المقترح القائم على أبعاد التنمية المستدامة لمجموعة البحث يوم الأحد الموافق ٢٠٢١/٢/٢٨م، وانتهى التطبيق يوم الاثنين الموافق ٢٠٢١/٤/٢٦م بمعدل ثلاث حصص أسبوعيا.

ج- **التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة.** بعد الانتهاء من تدريس موضوعات القراءة متحررة المحتوى، وتم التطبيق البعدي للاختبار على مجموعة البحث، وذلك يوم الأربعاء ٢٠٢١/٤/٢٨م.

عرض نتائج التطبيق ومناقشتها:

سوف يتم عرض نتائج البحث وتفسيرها في ضوء أسئلته، وفروضه.

أولًا: عرض النتائج الخاصة بأداء التلميذات مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة ككل:

للإجابة عن السؤال السادس في البحث، ولاختبار صحة الفرض الأول من فروض البحث والذي ينص على أنه: " توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة لصالح التطبيق البعدي"؛ تم حساب قيمة اختبار(ت)؛ للكشف عن الفروق في أداء مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة، وتلخصت نتائج المعالجة الإحصائية في الجدول(٧) التالي:

جدول (٧)

نتائج اختبار ت لدلالة الفرق بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية لاختبار مهارات القراءة الناقدة(ككل) في القياسين القبلي والبعدي

المهارات	التطبيق	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية (د.ح)	قيمة (ت) لمحسوبة	الدلالة	مربع إيتا η^2	قيمة d	حجم التأثير
اختبار مهارات القراءة الناقدة ككل	القبلي	٣٠	١٤.٣٠	٣.٢٨٢	٢٩	١٨.٥٠٧	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٩٢٢	٣.٣٧٩	كبير
	البعدي	٣٠	٣٠.٧٠	٤.٣٤٨						

يتضح من الجدول (٧) ارتفاع متوسط درجات التطبيق البعدي عن متوسط درجات التطبيق القبلي لتلاميذ مجموعة البحث في مهارات اختبار القراءة الناقدة ككل؛ حيث بلغ متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (٣٠.٧٠)، في حين بلغ متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي (١٤.٣٠)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٨.٥٠٧) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ عند درجة حرية ٢٩، وقيمة مربع آيتا (η^2) " لمهارات اختبار القراءة الناقدة ككل يساوي (٠.٩٢٢) وهذا يعني أن نسبة (٩٢.٢%) من التباين الحادث في مستوى مهارات اختبار القراءة الناقدة ككل (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام البرنامج المقترح في القراءة متحررة المحتوى (المتغير المستقل)، ويتضح أن حجم التأثير كبير للمتغير المستقل؛ حيث إنه أكبر من ٠.٨فبلغت قيمة (d) بلغت (٣.٣٧٩). وهذا يؤدي إلى قبول الفرض الأول من فروض البحث. وهذه النتيجة تتسق مع الدراسات السابقة المتضمنة في البحث الحالي، وهي دراسة (ماهر عبد الباري، ٢٠١٦م)، ودراسة (ريم عبد العظيم، ٢٠١٧)، ودراسة (سامية محمود، ٢٠٢٠م).

- **تفسير النتائج الخاصة بالفرض الأول ومناقشتها:**

يتبين من النتائج السابقة تحقيق تلميذات (مجموعة البحث) تقدمًا في مهارات القراءة الناقدة ككل، ويرجع ذلك إلى:

- تضمين محتوى البرنامج مجموعة من الموضوعات التي تثير اهتمام التلميذات، وتدفعهن للقراءة.
- طبيعة الموضوعات المتضمنة بالبرنامج أثارت اهتمام التلميذات لأنها من الموضوعات المثارة في الصحف والبرامج التليفزيونية؛ فكانت لديهن رغبة بمعرفة المزيد عنها.
- تكليف التلميذات بمجموعة من الأنشطة العقلية التي تتطلب أن تصدر حكمًا أو تقارن، أو تنقد مدللةً ما تقول بالأدلة التي لا تقبل الشك.
- تعزيز التعاون بين أفراد المجموعة الواحدة أدى إلى عرض مزيد من وجهات النظر، مما ساعدهن في تنمية مهارات القراءة الناقدة ككل.

ثانيًا: عرض النتائج الخاصة بأداء التلميذات مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة المتعلقة بمهارات التمييز:

لاختبار صحة الفرض الثاني من فروض البحث والذي ينص على أنه: " توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلميذات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لدرجات اختبار مهارات القراءة الناقدة المتعلقة بمهارات التمييز لصالح التطبيق البعدي؛ تم حساب قيمة اختبار (ت)؛ للكشف عن الفروق في أداء مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة المتعلقة بمهارات التمييز، وتلخصت نتائج المعالجة الإحصائية في الجدول (٨) التالي:

جدول (٨)

نتائج اختبار ت لدلالة الفرق بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية لاختبار مهارات القراءة الناقدة المتعلقة بمهارات التمييز في القياسين القبلي والبعدي

المهارات	التطبيق	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية (د.ح)	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة	مربع إيتا η^2	حجم التأثير
يميز بعد التنمية المستدامة المطروح في النص المقروء	القبلي	٣٠	١.٠٣	٠.١٨٣	٢٩	٢٩.٠٠٠	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٩٦٧	كبير
	البعدي	٣٠	٢.٠٠	٠.٠٠٠					
يميز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به	القبلي	٣٠	١.٠٣	٠.٩٢٨	٢٩	٥.٢١٥	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٤٨٤	كبير
	البعدي	٣٠	١.٩٧	٠.١٨٣					
يميز بين الأفكار الرئيسة والأفكار الفرعية	القبلي	٣٠	٠.٩٠	٠.٣٠٥	٢٩	١٣.٦٧٦	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٨٦٦	كبير
	البعدي	٣٠	١.٩٣	٠.٢٥٤					
يميز بين الحجج القوية والحجج الضعيفة	القبلي	٣٠	٠.٩٣	٠.٤٥٠	٢٩	٨.١١٥	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٦٩٤	كبير
	البعدي	٣٠	١.٨٣	٠.٣٧٩					
يميز بين الحقيقة والرأي في النص المقروء	القبلي	٣٠	٠.٩٠	٠.٦٠٧	٢٩	٤.٩٤٢	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٤٥٧	كبير
	البعدي	٣٠	١.٧٠	٠.٤٦٦					
يميز المشكلة الواردة في النص المقروء	القبلي	٣٠	٠.٨٠	٠.٦٦٤	٢٩	٢.٨٤١	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٢١٨	كبير
	البعدي	٣٠	١.٢٧	٠.٤٥٠					
المهارات ككل	القبلي	٣٠	٥.٦٠	٢.١٤٣	٢٩	١٠.١٧٢	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٧٨١	كبير
	البعدي	٣٠	١٠.٧٠	١.٢٣٦					

يتضح من الجدول (٨) ارتفاع متوسط درجات التطبيق البعدي عن متوسط درجات التطبيق القبلي لتلميذات المجموعة التجريبية في كل مهارة فرعية من مهارات التمييز باختبار القراءة الناقدة، وقيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات التلميذات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في كل مهارة فرعية من مهارات التمييز باختبار القراءة الناقدة كانت دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥)، وقد كانت النتائج لصالح

التطبيق البعدي في كل مهارة فرعية من مهارات التمييز باختبار القراءة الناقدة، كما أن حجم تأثير كل مهارة فرعية من مهارات التمييز باختبار القراءة الناقدة كان كبيرًا؛ وهو ما يدل على قوة تأثير المتغير المستقل (البرنامج المقترح في القراءة متحررة المحتوى) على كل مهارة فرعية من مهارات التمييز باختبار القراءة الناقدة.

كما يتضح ارتفاع متوسط درجات التطبيق البعدي عن متوسط درجات التطبيق القبلي لتلاميذ مجموعة البحث في مهارات في مهارات التمييز باختبار القراءة الناقدة؛ حيث بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (١٠.٧٠)، في حين بلغ متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي (٥.٦٠)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٠.١٧٢) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ عند درجة حرية ٢٩، وقيمة مربع آيتا (2η) " لمهارات اختبار القراءة الناقدة ككل يساوي (٠.٧٨١) وهذا يعني أن نسبة (٧٨.١%) من التباين الحادث في مستوى مهارات التمييز ككل (المتغير التابع)؛ ويرجع إلى استخدام البرنامج المقترح في القراءة متحررة المحتوى (المتغير المستقل)، ويتضح أن حجم التأثير كبير للمتغير المستقل؛ حيث إنه أكبر من ٠.٨ فبلغت قيمة (d) بلغت (١.٨٥٧). وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الثاني من فروض البحث. وهذه النتيجة تتسق مع الدراسات السابقة المتضمنة في البحث الحالي، وهي دراسة (فوزي عبد الباقي ٢٠١٥م)، و(شيماء رشاد ٢٠١٦م)، ودراسة (رحاب أحمد ٢٠١٧م)، ودراسة (إيمان صبري، ونيفين الجباس ٢٠٢٠م).

- **تفسير النتائج الخاصة بالفرض الثاني ومناقشتها:**

يتبين من النتائج السابقة تحقيق تلميذات (مجموعة البحث) تقدمًا في مهارات القراءة الناقدة المتعلقة بمهارات التمييز، ويرجع ذلك إلى:

- إعداد مجموعة من الأنشطة التي تدرب من خلالها التلميذات على مهارات التمييز.
- تنوع الأنشطة والوسائل التعليمية المستخدمة أثناء تنفيذ البرنامج ساعد في تنمية مهارات التمييز لدى التلميذات.
- تناول المحتوى عدد ليس بالقليل من الموضوعات القرائية؛ مما سمح بحدوث تنمية في مهارات القراءة الناقدة.

ثالثًا: عرض النتائج الخاصة بأداء تلميذات مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة المتعلقة بمهارات الاستنتاج:

لاختبار صحة الفرض الثالث من فروض البحث والذي ينص على أنه: " توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلميذات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لدرجات اختبار مهارات القراءة الناقدة المتعلقة بمهارات الاستنتاج لصالح التطبيق البعدي؛ تم حساب قيمة اختبار(ت)؛ للكشف عن الفروق في أداء مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة المتعلقة بمهارات الاستنتاج، وتلخصت نتائج المعالجة الإحصائية في الجدول (٩) التالي:

جدول (٩) نتائج اختبار ت لدلالة الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية لاختبار مهارات القراءة الناقدة المتعلقة بمهارات الاستنتاج في القياسين القبلي والبعدي

المهارات	التطبيق	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية (د.ح)	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة	مربع إيتا η^2	حجم التأثير
يستنتج أسلوب الكاتب (أدبي، علمي، علمي متأدب)	القبلي	٣٠	١.١٣	٠.٤٣٤	٢٩	٩.٨٩٨	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٧٧٢	كبير
	البعدي	٣٠	١.٩٧	٠.١٨٣					
يستنتج المعنى الأدق للمفردات الواردة بالنص المقروء	القبلي	٣٠	١.١٠	٠.٤٨١	٢٩	٩.٣٥٥	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٧٥١	كبير
	البعدي	٣٠	١.٩٧	٠.١٨٣					
يستنتج مضاد المفردة الواردة بالنص المقروء بصورة دقيقة	القبلي	٣٠	١.١٣	٠.٤٣٤	٢٩	٧.٧١٢	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٦٧٢	كبير
	البعدي	٣٠	١.٨٧	٠.٣٤٦					
يستنتج أسباب المشكلة في النص المقروء	القبلي	٣٠	٠.٧٧	٠.٤٣٠	٢٩	١٠.٨٠٢	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٨٠١	كبير
	البعدي	٣٠	١.٧٣	٠.٤٥٠					
يستنتج المعاني الضمنية في النص المقروء	القبلي	٣٠	٠.٥٣	٠.٦٨١	٢٩	٦.٩٩٨	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٦٢٨	كبير
	البعدي	٣٠	١.٥٧	٠.٥٠٤					
يستنتج الهدف من النص المقروء	القبلي	٣٠	٠.٣٣	٠.٦٠٦	٢٩	٦.١٧٦	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٥٦٨	كبير
	البعدي	٣٠	١.٢٧	٠.٥٢١					
المهارات ككل	القبلي	٣٠	٥.٠٠	٢.١٨١	٢٩	١١.٣٩٥	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٨١٧	كبير
	البعدي	٣٠	١٠.٣٧	١.٦٧١					

يتضح من الجدول (٩) ارتفاع متوسط درجات التطبيق البعدي عن متوسط درجات التطبيق القبلي لتلميذات مجموعة البحث في كل مهارة فرعية من مهارات الاستنتاج باختبار القراءة الناقدة، وقيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات التلميذات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في كل مهارة فرعية من مهارات الاستنتاج باختبار القراءة الناقدة كانت دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥)، وقد كانت النتائج لصالح التطبيق البعدي في كل مهارة فرعية من مهارات الاستنتاج باختبار القراءة الناقدة، كما أن حجم تأثير كل مهارة فرعية من مهارات الاستنتاج باختبار القراءة الناقدة كان كبير؛ وهو ما يدل على قوة تأثير المتغير المستقل (البرنامج المقترح في القراءة متحررة المحتوى) على كل مهارة فرعية من مهارات الاستنتاج باختبار القراءة الناقدة.

كما يتضح ارتفاع متوسط درجات التطبيق البعدي عن متوسط درجات التطبيق القبلي لتلاميذ مجموعة البحث في مهارات في مهارات التمييز باختبار القراءة الناقدة؛ حيث بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (١٠.٣٧)، في حين بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي (٥.٠٠)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٠.١٧٢) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ عند درجة حرية ٢٩، وقيمة مربع إيتا (2η) لمهارات الاستنتاج ككل باختبار القراءة الناقدة ككل يساوي (٠.٨١٧) وهذا يعني أن نسبة (٨١.٧%) من التباين الحادث في مستوى مهارات الاستنتاج ككل (المتغير التابع)؛ ويرجع إلى استخدام البرنامج المقترح في القراءة متحررة المحتوى (المتغير المستقل)، ويتضح أن حجم التأثير كبير للمتغير المستقل؛ حيث إنه أكبر من ٠.٨ فبلغت قيمة (d) بلغت (٢.٠٨٠). وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الثالث من فروض البحث. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات والبحوث السابقة، والتي منها: دراسة كل من (ماهر شعبان ٢٠١٦م؛ وزيد الشمري ٢٠١٨م؛ وشيماء عماد ٢٠١٩م؛ إبراهيم العوفي ٢٠٢٠م).

- **تفسير النتائج الخاصة بالفرض الثالث ومناقشتها:**

يتبين من النتائج السابقة تحقيق تلميذات (مجموعة البحث) تقدمًا في مهارات القراءة الناقدة المتعلقة بمهارات الاستنتاج، ويرجع ذلك إلى:

- إثراء البرنامج بالعديد من الأنشطة التطبيقية المتنوعة ساعدت في تنمية مهارات الاستناج.
- إعمال التلميذات لعقولهن خلال الإجابة عن الأسئلة التي تطرح عليهن، والتشجيع المستمر ساعد في تنمية مهارات الاستنتاج.
- طبيعة المحتوى والقضايا المطروحة في الموضوعات ساهم في تنمية مهارات الاستننتاج.

رابعًا: عرض النتائج الخاصة بأداء تلميذات مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة المتعلقة بمهارات التقويم وإصدار الأحكام:

لاختبار صحة الفرض الرابع من فروض البحث والذي ينص على أنه: " توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلميذات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لدرجات اختبار مهارات القراءة الناقدة المتعلقة بمهارات التقويم وإصدار الأحكام لصالح التطبيق البعدي؛ تم حساب قيمة اختبار (ت)؛ للكشف عن الفروق في أداء مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة المتعلقة بمهارات الاستنتاج، وتلخصت نتائج المعالجة الإحصائية في الجدول (١٠) التالي:

جدول (١٠) نتائج اختبار ت لدلالة الفرق بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية لاختبار مهارات القراءة الناقدة(مهارات التقويم وإصدار الأحكام) في القياسين القبلي والبعدي

المهارات	التطبيق	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية (د.ح)	قيمة (ت) لمحسوبة	الدلالة	مربع إيتا η^2	حجم التأثير
يحكم على مناسبة عنوان النص المقروء لمحتواه	القبلي	٣٠	١.٠٣	٠.٣٢٠	٢٩	١٤.٠٠٠	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٨٧١	كبير
	البعدي	٣٠	١.٩٧	٠.١٨٣					
يحكم على ترابط الأفكار في النص المقروء	القبلي	٣٠	٠.٨٧	٠.٤٣٤	٢٩	٩.٣٢٧	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٧٥٠	كبير
	البعدي	٣٠	١.٨٧	٠.٣٤٦					
يحكم على موضوعية الكاتب	القبلي	٣٠	٠.٨٠	٠.٥٥١	٢٩	٦.١١٧	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٥٦٣	كبير
	البعدي	٣٠	١.٦٧	٠.٦٠٦					
يحكم على ملائمة الألفاظ والتراكيب لفكرة النص	القبلي	٣٠	٠.٤٣	٠.٥٠٤	٢٩	٩.٢٨٠	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٧٤٨	كبير
	البعدي	٣٠	١.٦٧	٠.٦٠٦					
يبدي رأيه حول أهمية الفكرة المطروحة بالنص المقروء	القبلي	٣٠	٠.٣٠	٠.٤٦٦	٢٩	٧.٨٩٩	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٦٨٣	كبير
	البعدي	٣٠	١.٣٧	٠.٦٦٩					
الحكم على صحة الأدلة والبراهين بالنص المقروء	القبلي	٣٠	٠.٢٧	٠.٥٨٣	٢٩	٦.٥٣٠	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٥٩٥	كبير
	البعدي	٣٠	١.١٠	٠.٧١٢					
المهارات ككل	القبلي	٣٠	٣.٧٠	٢.٠٢٠	٢٩	١١.٠٢٧	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٨٠٧	كبير
	البعدي	٣٠	٩.٦٣	٢.٥٦٦					

يتضح من الجدول (١٠) ارتفاع متوسط درجات التطبيق البعدي عن متوسط درجات التطبيق القبلي لتلميذات مجموعة البحث في كل مهارة فرعية من مهارات التقويم وإصدار الأحكام باختبار القراءة الناقدة، وقيمة(ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات التلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في كل مهارة فرعية من مهارات التقويم وإصدار الأحكام باختبار القراءة الناقدة كانت دالة إحصائيا عند مستوى

(٠.٠٥)، وقد كانت النتائج لصالح التطبيق البعدي في كل مهارة فرعية من مهارات التقويم وإصدار الأحكام باختبار القراءة الناقدة، كما أن حجم تأثير كل مهارة فرعية من مهارات التقويم وإصدار الأحكام باختبار القراءة الناقدة كان كبير؛ وهو ما يدل على قوة تأثير المتغير المستقل (البرنامج المقترح في القراءة متحررة المحتوى) على كل مهارة فرعية من مهارات التقويم وإصدار الأحكام باختبار القراءة الناقدة.

كما يتضح ارتفاع متوسط درجات التطبيق البعدي عن متوسط درجات التطبيق القبلي لتلميذات مجموعة البحث في مهارات التقويم وإصدار الأحكام باختبار القراءة الناقدة؛ حيث بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي(٩.٦٣)، في حين بلغ متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي(٣.٧٠)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (١١.٠٢٧)عند مستوى ثقة ٠.٠٥ عند درجة حرية ٢٩، وقيمة مربع إيتا (2η) لمهارات الاستنتاج ككل باختبار القراءة الناقدة ككل يساوي (٠.٨٠٧)، وهذا يعني أن نسبة (٨٠.٧%) من التباين الحادث في مستوى مهارات التقويم وإصدار الأحكام ككل (المتغير التابع)؛ ويرجع إلى استخدام البرنامج المقترح في القراءة متحررة المحتوى (المتغير المستقل)، ويتضح أن حجم التأثير كبير للمتغير المستقل؛ حيث إنه أكبر من ٠.٨ فبلغت قيمة (d) بلغت (٢.٠١٣). وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الرابع من فروض البحث. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات والبحوث السابقة، والتي منها: دراسة كل من (سيد إبراهيم ٢٠١٦م؛ وسلوى بصل ٢٠١٨م؛ ومشاعل السيف ٢٠١٨م؛ وورولا نعيم ٢٠١٨م)

- **تفسير النتائج الخاصة بالفرض الرابع ومناقشتها:**

يتبين من النتائج السابقة تحقيق تلميذات (مجموعة البحث) تقدمًا في مهارات القراءة الناقدة مهارات التقويم وإصدار الأحكام، ويرجع ذلك إلى:

- توفير جو من الحرية للتلميذات لإبداء رأيهن في النص المقروء، وتسجيل ردود أفعالهن، واتخاذ موقف من النص.
- تشجيع المعلم للتلميذات باتخاذ موقف تجاه النص وما جاء به من قضايا.

وبعد عرض فروض البحث وتفسير نتائج كل فرض على حدة ومناقشتها؛ سيتم عرض مناقشة عامة لتفسير نتائج البحث فيما يلي:

- **مناقشة عامة لتفسير النتائج:**

تشير النتائج السابق عرضها إلى أن تلميذات المجموعة التجريبية الذين درسوا البرنامج المقترح في القراءة متحررة المحتوى القائم على أبعاد التنمية المستدامة قد حققوا نموًا في مهارات القراءة الناقدة؛ ويرجع السبب في ذلك إلى استخدام البرنامج المقترح؛ مما يدل على أهمية تضمين محتوى القراءة بالمرحلة الإعدادية أبعاد التنمية المستدامة؛ ويمكن إرجاع ذلك لأسباب متعددة، ومنها:

- تناول البرنامج موضوعات وقضايا تربط التلميذات بالمجتمع المصري الذي يعيشن فيه، كما أن هذه القضايا تطرح أمامهن في وسائل الإعلام المختلفة.
- احتواء الدروس على العديد من الأنشطة التي تجعل التلميذات أكثر تفاعلا مع النص المقروء، كما تتطلب من التلميذات العمل بشكل فعال طوال الحصة.
- تشجيع البرنامج التلميذات على المناقشة والحوار البناء، مع تقبل آرائهم المختلفة، وتوفير جوًا من الحرية لإبداء الرأى في النصوص المقروءة، مع توفير مناخ يقوم على القبول وعدم السخرية أو التهديد؛ كل ذلك ساعدهن على النقد، والتقييم والحكم على المقروء بصورة موضوعية.
- تنوع طرائق التدريس والاستراتيجيات المستخدمة التي تضمنها البرنامج؛ فجاءت منسجمة ومترابطة مع أبعاد التنمية المستدامة، فتناولت قضايا ومشكلات تحيط بالتلميذات في حاضر حياتهن اليومية، أو مستقبلهن، وتم الاستعانة خلال ذلك بالحوار والمناقشة والعصف الذهني، وغيرها من الطرق التي تكون فيها التلميذة إيجابية وفعالة.
- التنظيم المنطقي لموضوعات البرنامج، وسيره وفق خطوات منهجية واضحة، واعتماده على إطار نظري يستند إلى أبعاد وخصائص التنمية المستدامة؛ مما ساعد في جذب اهتمام التلميذات للمشاركة بإيجابية.
- تنوع الأنشطة التي قامت بها التلميذات؛ مما ساهم في مراعاة الفروق الفردية بينهن، وعمل على إثارة دافعيتهن لأداء المهارات المستهدفة .

وبذلك تتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التي أكدت على ضرورة تضمين محتوى قرائي جديد يتناسب مع مهارات القراءة الناقدة؛ بحيث يمكن من خلاله العمل على تنميتها لدى التلاميذ؛ وذلك كدراسة (إسماعيل ربابعة، وعبد الكريم أبو جاموس ٢٠١٢م)، ودراسة (ريم عبد العظيم ٢٠١٧م)، و(شيماء عماد ٢٠١٩م).

كما تتفق مع نتائج الدراسات والبحوث التي أكدت على ضرورة الاهتمام بمفهوم التنمية المستدامة، وأبعاده المختلفة؛ لما لها من أهمية سواء على المستوى المحلي أو المستوى العالمي، وضرورة الحرص على تضمينها في المقررات الدراسية المختلفة من خلال برامج مقترحة تقوم على أبعاد التنمية المستدامة؛ وذلك كدراسة (هبة هاشم ٢٠١٢م)، ودراسة (مروى إسماعيل ٢٠١٦م)، ودراسة (بهيرة إبراهيم ٢٠١٧م)، ودراسة (هناء عيسى، وعزة محمد ٢٠١٩م).

وكذلك تتفق مع نتائج الدراسات والبحوث التي أكدت على ضرورة الاعتماد على استراتيجيات وطرق تدريسية متنوعة تتمركز حول المتعلم، وتعتمد على التفاعل، والنقاش، والتفكير، والتي أسهمت بشكل كبير في تنمية مهارات القراءة الناقدة كدراسة (perales,2011)، ودراسة (محمد عيسى ٢٠١٣م)، ودراسة (Karabay, 2015)، ودراسة (سيد إبراهيم، ٢٠١٦م).

توصيات البحث:

في ضوء الخلفية النظرية للبحث، وما أسفر عنه من نتائج ، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات، أهمها:

١-تضمين قائمة مهارات القراءة الناقدة التي توصل إليها البحث ضمن أهداف كتب اللغة العربية المقررة على تلاميذ المرحلة الإعدادية للاستفادة منها في أثناء تدريس اللغة العربية.

٢-تضمين محتوى القراءة العديد من الموضوعات القرائية التي تتناسب مع مهارات القراءة الناقدة؛ بحيث يسهل على المعلم معالجتها داخل هذه الموضوعات.

٣-تضمين محتوى القراءة الاتجاهات الحديثة التي تتبناها الدولة ومن هذه الاتجاهات التنمية المستدامة بأبعادها المختلفة.

٤-ضرورة وضع إطار محدد للقراءة متحررة المحتوى من قبل الوزارة يتضمن الأهداف من تدريسها، ومواصفات النصوص القرائية التي يتم اختيارها، وكيفية معالجة هذه النصوص.

٥-تضمين دليل المعلم الخاص باللغة العربية توجيهات حول القراءة متحررة المحتوى، وما ينبغي عليهم القيام به أثناء تدريس موضوعاتها.

٦-عقد دورات تدريبية وورش عمل لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية؛ لتدريبهم على ماهية القراءة الناقدة، ومهاراتها، والمداخل والاستراتيجيات الحديثة والأنشطة المختلفة التي يمكن أن تسهم في تنميتها لدى التلاميذ .

٧-الإفادة من اختبار القراءة الناقدة الذي قدمه البحث في تطوير أساليب تقويم مهارت القراءة الناقدة، وتحديد مستوى أداء التلاميذ في ضوئه.

مقترحات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث، وتوصياته يمكن اقتراح مجموعة من البحوث، وهي:

١- برنامج مقترح قائم على أبعاد التنمية المستدامة لتنمية مهارات فهم المقروء والتفكير المستقبلي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

٢- وحدة مقترحة في القراءة متحررة المحتوى لتنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٣- برنامج تدريبي قائم على أبعاد التنمية المستدامة للطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية لتنمية الوعي بقضايا التنمية المستدامة.

٤- تطوير محتوى كتب القراءة بالمرحلة الإعدادية في ضوء أبعاد التنمية المستدامة.

مراجع البحث:

أولا المراجع العربية:

إبراهيم عوض الله رجاء العوفي (٢٠٢٠م): برنامج قائم على نموذج شوارتز لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة المتوسطة، **دراسات في العلوم التربوية**، ٤٧، (٣)، ٢٦٣-٢٨٠.

أحمد أبو اليزيد الرسول (٢٠٠٧م): التنمية المتواصلة الأبعاد والمنهج، الأسكندرية، مكتبة بستان المعرفة.

أحمد محمد هليل(٢٠٠٦م): مجالات غير تقليدية لتنمية مستدامة، المؤتمر الثاني للأوقاف، الصيغ التنموية والرؤى المستقبلية، جامعة أم القرى بالتعاون مع وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، مكة المكرمة،١٨ -٢٠، نوفمبر، ١-٣٧

إسماعيل ربابعة، عبد الكريم أبو جاموس (٢٠١٢م): أثر برنامج تعليمي في القراءة الناقدة في تنمية مهارات القراءة الناقدة والكتابة الناقدة والإبداعية لدى طلبة الصف العاشر في الأردن، جامعة اليرموك، كلية التربية، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث**، ٢٦، (٥)، ١٠٢٧-١٠٥٨.

أكرم إبراهيم قحوف (٢٠١٩م): استراتيجية قائمة على الأنشطة المتدرجة لتنمية مهارات القراءة الناقدة والميول نحو تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٦٥، سبتمبر، ٥٣-١٠٢.

السيد حسين محمد حسين (٢٠٠٧م): فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية التلقي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى التلاميذ المتفوقين بالمرحلة الإعدادية العامة، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة.

أمل محروس محمود يقوت (٢٠١٤م): فاعلية استراتيجية حلقات القراءة في تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة والكتابة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة دمنهور.

إيمان سالم باراعيده، وشريفة إبراهيم الزبيدي(٢٠٢١م): تصور مقترح لتضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب الجغرافيا بالتعليم الثانوي(نظام المقررات) بالمملكة العربية السعودية، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، ٢٩، ٣، ٥٩٠– ٦١٣.

إيمان محمد صبري مصطفى عباس، ونيفين محمد عبد الله الجباس (٢٠٢٠م): أثر التفاعل بين نمط عرض محتوى الإنفوجرافيك التفاعلي والأسلوب المعرفي في تنمية مهارات القراءة الناقدة والكفاءة الذاتية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **مجلة كلية التربية في العلوم التربوية**، جامعة عين شمس، ٤٤،(١)، ٣٠٥–٤١٢.

بشرى كاظم عبيد(٢٠١٧م): تحليل محتوى كتاب مادة الجغرافية للصف الأول المتوسط في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة في العراق، **مركز البحوث والدراسات التربوية**، ٣٩، ٢١– ٤٢.

بهيرة شفيق الرباط(٢٠١٧م): فاعلية برنامج في الرياضيات قائم على أبعاد التنمية المستدامة لتنمية مهارات التفكير المسقبلي وحقوق الإنسان لدى تلاميذ الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية، **مجلة تربويات الرياضيات**، أكتوبر، ٢٠(١٠)، ٤، ١٩٠– ٣٣٨.

تمارة محمود نصير(١٤٣٦ه): دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر الطلبة، **المؤتمر العلمي الثامن المحكم**، كلية العلوم التربوية، جامعة جرش، الأردن.

الجمعية العامة للأمم المتحدة(٢٠٠٢م) مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، جوهانسبرج، أغسطس، متاح في تم الاطلاع عليه في ٢٠٢١/٥/١٥م:
https://www.un.org/ar/ga/president/65/issues/sustdev.shtm

حسن سيد شحاتة (٢٠١٦م): المرجع في فنون القراءة العربية لتشكيل إنسان عربي جديد، القاهرة، **دار العالم العربي**.

راندا عبد العليم المنير (٢٠١٥): **التعليم من أجل التنمية المستدامة في منهج رياض الأطفال**، عمان: مركز ديبونو لتعليم التفكير.

رحاب أحمد عبد الحميد محمد (٢٠١٧م): برنامج قائم على القراءة التفاعلية لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة بنها.

رحاب فتحي شحاتة(٢٠١٦م): تصور مقترح لمنهج الجغرافيا في ضوء أبعاد التنمية المستدامة وأثره في تنمية الوعي البيئي لطلاب المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، جامعة العريش.

رشدي أحمد طعمية، محمد علاء الدين الشعبي (٢٠٠٦م): **تعليم القراءة والأدب (إستراتجية مختلفة لجمهور متنوع)**، القاهرة، دار الفكر العربي.

رولا نعيم سليم حسن (٢٠١٨م): فاعلية برنامج قائم على مدخل القراءة التشاركية لتنمية مهارات القراءة الناقدة والاتجاه نحو القراءة لدى طالبات الصف الأول الثانوي، **رسالة التربية وعلم النفس**، جامعة شقراء، ٦١، يونيو، ٧٩-١٠٨.

ريدة ديب، وسليمان مهنا(٢٠٠٩م): التخطيط من أجل التنمية المستدامة، **مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية**، دمشق، ٢٥(١)، ٤٨٧- ٥٢٠.

ريم أحمد عبد العظيم(٢٠١٧م): نموذج تدريسي مقترح قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا الجدلية لتنمية مهارات القراءة الناقدة والذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة كلية التربية في العلوم التربوية**، جامعة عين شمس، ٤١(٢)، ١٤١- ٢٦٨.

زبيدة سداح الشمري، وطلال محمد المعجل(٢٠١٩م): تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتب الحديث للمرحلة المتوسطة، **مجلة الدراسات التربوية والنفسية**، جامعة السلطان قابوس، ٢، ٣٨٨-٤٠٧.

زيد بن مهلهل بن عتيق الشمري (٢٠١٨م): فاعلية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات القراءة الناقدة والدافع للإنجاز لدى تلاميذ الصف الثاني المتوسط، **مجلة كلية التربية**، جامعة كفر الشيخ، ١٨،(٢)، ٢١٩- ٢٧٥.

سامية محمد محمود (٢٠٢٠م): نموذج تدريسي قائم على المنهج السيميائي – الإشاري لتنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، ١٤،(١١)، ديسمبر، ٩٨- ١٦٩.

سحر قدوري الرفاعي (٢٠٠٦م): التنمية المستدامة مع تركيز خاص على الإدارة البيئية: إشارة خاصة للعراق، أوراق عمل المؤتمر العربي الخامس للإدارة البيئية المنعقد في الجمهورية التونسية المنظمة العربية للإدارة، **جامعة الدول العربية**، سبتمبر، ١٩-٤٣.

سعيد رفاعي (٢٠١١م): مهارات القراءة الناقدة، معوقاتها وأساليب تنميتها، المؤتمر العلمي الحادي عشر للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة بعنوان "معلم القراءة بين مهام التعليم ومواجهة صعوبات التعليم في الوطن العربي"، جامعة عين شمس.

سعيد عبد الله لافي (٢٠١٢م): **تنمية مهارات اللغة العربية**، القاهرة، عالم الكتب.

سلوى حسن محمد بصل (٢٠١٨م): فاعلية استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **مجلة القراءة والمعرفة**، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠٦، ديسمبر، ٢٢١- ٢٧١.

سليمان عبده المعمري، وبشرى محمد النظاري(٢٠١٧م): تصور مقترح لتطوير محتوى كتب الفيزياء بالمرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية في ضوء أبعاد التنمية المستدامة، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، جامعة تعز،(١)،٣٥-٧٤

سمر عوض منصور محجوب (٢٠١٨م): فاعلية الدمج بين استراتيجيتي السقالات التعليمية والخرائط الذهنية في تدريس اللغة العربية لتنمية القراءة الناقدة لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، جامعة الفيوم، ٩،(٥)، ٢٢٣-٢٤٥.

سيد رجب إبراهيم (٢٠١٦م): نموذج لتدريس القراءة قائم على النظرية التأويلية النقدية لتنمية مهارات الفهم الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، **الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس**، ٢١١، يناير، ١٥-٧٨.

شيماء عماد رمضان رزق (٢٠١٩م): برنامج إثرائي لتنمية مهارات القراءة النقدية في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية باستخدام Web Quest، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

صلاح عباس (٢٠١٠م): **التنمية المستدامة في الوطن العربي**، الأسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة.

صلاح عبد السميع محمد أحمد (٢٠١٢م): فاعلية النموذج التوليدي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية، **الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة**، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٣١، سبتمبر، ٩٧- ١٥٨.

عادل غزال (٢٠١٩): **المكتبات ومراكز المعلومات في ظل التنمية المستدامة ٢٠٣٠**، الجزائر: منشورات Facelibrary للنشر والتوزيع.

عامر خضير الكبيسي، وآخرون (٢٠١٩م): دراسات حول مداخل التنمية المستدامة، الرياض ، دار جامعة نايف للعلوم الأمنية.

عبد الله جمعان الغامدي (٢٠٠٩م): التنمية المستدامة بين الحق في استغلال الموارد الطبيعية والمسؤولية عن حماية البيئة، السعودية، **مجلة جامعة الملك عبد العزيز**، الاقتصاد والإدارة، ٢٣،(١)، ١٧٧- ٢٢٦.

عبد الله خميس أمبو سعيدي (٢٠٠٦م): دور التعليم والتدريب في التنمية المستدامة في دول الخليج العربي: الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، بيروت، **مكتب اليونسكو الإقليمي**، ٦، ٥٥-٦٢.

عبد الله عبد الرحمن البريدي (٢٠١٥م): التنمية المستدامة مدخل تكاملي لمفاهيم الاستدامة وتطبيقاتها مع التركيز على العالم العربي، الرياض، العبيكان.

عبد المنعم أحمد بدران (٢٠٠٨م): **مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية**، القاهرة: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

عبدالله بن محمد آل تميم (٢٠١٤م): تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى الطلاب المعاقين سمعيا في المرحلة المتوسطة باستخدام استراتيجية الصراع المعرفي، **المجلة الدولية للأبحاث التربوية**، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ع ٣٦.

عبير أحمد علي (٢٠١٩م): برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات القراءة الناقدة والتفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي، **مجلة القراءة والمعرفة**، مج١٩، ع ٢١٥، سبتمبر.

عبير صالح السالم (٢٠١٩م): أنشطة تعليمية تعلمية مقترحة لتدريس محتوى كتب مقرر اللغة العربية بالصف الرابع الابتدائي بالمملكة العربية السعودية للتوعية بأبعاد التنمية المستدامة، **مجلة الطفولة والتربية**، أكتوبر، ٤٤(١)، ٤٤٧- ٤٩٠.

عثمان محمد غنيم، وماجدة أحمد أبو زنط (٢٠٠٩م): التنمية المستدامة من منظور الثقافة العربية الإسلامية، **مجلة دراسات العلوم الإدارية**، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، عمان، ٣٦(١)، كانون الثاني، ٢٠- ٣١.

عثمان محمد غنيم، وماجدة أحمد أبو زنط (٢٠١٠م): **التنمية المستدامة، فلسفتها وأساليب تخطيطها، وأدوات قياسها**، عمان، دار صفاء.

علا محمد الخواجة (٢٠٠٦م): **العولمة والتنمية المستدامة، الموسوعة العربية للمعرفة من أجل التنمية المستدامة**، المجلد الأول (المقدمة العامة)، بيروت، الدار العربية للعلوم.

فادية شوقي غانم (٢٠١٩م): درجة مراعاة كتب اللغة العربية في الصفوف الثلاثة الأولى لمعايير التنمية المستدامة في الأردن، **رسالة ماجستير**، الجامعة الهاشمية.

فاطمة محمد اللمعي (٢٠١٧م): التنمية المستدامة بالمدرسة المصرية في ضوء صيغة المدرسة المستدامة الخضراء في كل من الولايات المتحدة الأمريكية والصين: دراسة مقارنة، **مجلة كلية التربية**، جامعة كفر الشيخ، ١٧، ١، ١-١١٢.

فايزة السيد محمد عوض (٢٠٠٣م): **الاتجاهات الحديثة في تعليم القراءة تنمية ميولها**، القاهرة: دار إيتراك.

فتحي علي يونس، محمد محمد سالم (٢٠١١م): **توصيات المؤتمر الحادي عشر للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة:** معلم القراءة بين مهام التعلم ومواجهة صعوبات التعلم في الوطن العربي، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠-٢١ يوليو.

فوزي عبد الغنى عبد الباقي (٢٠١٥م): برنامج إثرائي قائم على النظرية البنائية لتنمية مهارات القراءة النقدية والتعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية، **رسالة دكتوراه**، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

كامل عبد المالك (٢٠١٠م): **ثقافة التنمية، دراسة في أثر الرواسب الثقافية على التنمية المستدامة**، القاهرة، دار المحروسة للنشر والتوزيع.

لويس معلوف (١٩٨٦م): **منجد الطلاب**، ط٢٢، مراجعة: فؤاد البستاني، بيروت، دار المشرق.

ليلى عابد العتيبي (٢٠١٧م): دليل مقترح لمعلم اللغة العربية لأداء أدواره التربوية في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة من خلال مقررات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، **رسالة ماجستير**، جامعة جدة، كلية التربية.

ماهر شعبان عبد الباري (٢٠١٦م): فاعلية برنامج قائم على مدخل القراءة الاستراتيجية التشاركية لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، جامعة البحرين، ١٧(٢)، ٤٤٣- ٤٨٤.

محمد إبراهيم العنزي (٢٠١٨م): فاعلية دمج أبعاد التنمية المستدامة مع محتوى مادة الكيمياء في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط والوعي البيئي لديهم، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربويـــة والإنسانيـــة، جامعة بابل، (٣٧)، ٤٩٤- ٥١٣.

محمد أحمد عيسى، وليد محمد أبو المعاطي (٢٠١٣م): مستوى القراءة الناقدة والوعي باستراتيجياتها لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية في ضوء بعض المتغيرات، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، العدد ١٥٦، الجزء الأول، ديسمبر، ٢٤١-٢٨١.

محمد أحمد عيسي (٢٠١٣م): إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل القراءة الإستراتيجية التعاونية لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية، دراسات في المناهج وطرق التدريس، **الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس**، ١٩٦، يوليو، ١١٣- ١٥٢.

محمد التوم إبراهيم (٢٠١٤م): تحليل كتب الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بالسودان في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة الخرطوم.

محمد بهاء حنفي محمود محمد عباس (٢٠٢١م): فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على نظرية السياق لتنمية مهارات القراءة الناقدة والدافعية نحو تعلمها لدى طالب المرحلة الثانوية، **مجلة البحث التربوي**، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، يوليو.

محمد على حسن (٢٠١٣م): برنامج تدريبى في مهارات القراءة الناقدة وتأثيره في تنمية الذكاء اللغوى لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

محمد فتحي عبد الغني (٢٠٢٠م): تطور مفهوم التنمية المستدامة وأبعاده ونتائجه في مصر، **المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة**، جامعة عين شمس، ٥٠(٢)، ٤٠١- ٤٦٨.

محمود كامل الناقة (٢٠١٧م): **تعليم اللغة العربية لأبنائها المداخل والطرائق والفنيات والاستراتيجيات المعاصرة**، القاهرة، دار الفكر العربي.

محمود كامل الناقة، ووحيد السيد حافظ (٢٠٠٧م): **تعليم اللغة العربية في التعليم العام، مداخلة وفنياته**، القاهرة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية (٢٠١٦م): **مصفوفة المدى والتتابع لمعايير ومؤشرات مادة اللغة العربية** بجمهورية مصر العربية.

مروى حسين إسماعيل (٢٠١٦م): برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على بعض أبعاد خطة التنمية المستدامة ٢٠١٦- ٢٠٣٠ لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والمسئولية الاجتماعية لدى الطالب المعلم، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**،٨٥، نوفمبر، ١٤-٤٦.

مشاعل بنت سعد السيف (٢٠٢٠م): فاعلية المدخل التفاوضي في تنمية القراءة الناقدة والتفكير الإبداعي لدي طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض، **المجلة التربوية**، جامعة سوهاج، ٧١، مارس، ١٠٠٣-١٠٥٠.

مصطفى ياحي (٢٠١٢م): قيمة العمل في الإسلام ودوره في التنمية المستدامة، **الملتقى الدولي مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الإسلامي**، ٣-٤ ديسمبر، الجزائر، جامعة قالمة.

معجب العدواني الزهراني (٢٠١٢م): التنمية المستدامة في التربية الإسلامية وتطبيقاتها التربوية في المرحلة الثانوية: تصور مقترح، **رسالة دكتوراه منشورة**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

معجب أحمد معجب العدواني (٢٠١٣م): إسهام الجامعة في معالجة تحديات التنمية المستدامة" دراسة تحليلية"، مجلة كية التربية، جامعة الأزهر، ١٥٣(١)، أبريل، ٢٢١- ٢٨٨.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة- اليونسكو- قطاع التربية (٢٠١٣م): التربية من أجل التنمية المستدامة، كتاب مرجعي، اليونسكو.

منى عبد الباسط إمام (٢٠٠٧م): فاعلية استخدام أنشطة قصصية إثرائية في تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادى، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة .

مهيار مؤيد (٢٠٠٨م): **التنمية المستدامة، مفاهيم وأهداف**، اللجنة التنفيذية لهيئة المكاتب العربية.

موفق كاظم عبد الرضا (٢٠١٧م): تحليل محتوى كتاب الكيمياء للصف الثالث المتوسط وفقا لأبعاد التنمية المستدامة، **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، العراق، ٥٤، ٣٢٦- ٣٥٠.

ميشيل توادرو (٢٠٠٦م): **التنمية الاقتصادية**، ترجمة: محمود حسن حسني، الرياض، دار المريخ.

ناصر على محمد برقى (٢٠١٠م): دراسات في المناهج وطرق التدريس، القاهرة، عالم الكتب.

نجلاء يوسف يوسف أحمد حواس (٢٠١٨م): فاعلية استراتيجية دوائر الأدب في تنمية مهارات القراءة الناقدة والتحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، **مجلة القراءة والمعرفة**، جامعة عين شمس، ٢٠٤، ١٥-٤١.

هالة ناجى عبد الحفيظ (٢٠٠٩م): تأثير برنامج لتنمية بعض مهارات القراءة الناقدة باللغة العربية للأجانب في تعديل اتجاه الطلاب نحو الثقافة الإسلامية، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة عين شمس.

هبه هاشم محمد هاشم (٢٠١٢م): برنامج تعلم ذاتي مقترح في ضوء أبعاد التنمية المستدامة للطلاب المعلمين بكلية التربية، **رسالـــة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة عين شمس.

هدية مصطفى بهرام (٢٠١٢م): التنمية المستدامة للقيادات الأكاديمية بكلية التربية في مصر من منظور التربية الدولية، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة عين شمس.

هشام الحسن (٢٠٠٧م): **طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة**، عمان، دار الثقافة.

هناء عبد العزيز عيسى، وعزة شديد محمد (٢٠١٩م): برنامج مقترح في التنمية المستدامة قائم على الرحلات المعرفية(الويب كويست) لتنمية التحصيل المعرفي والمسؤولية البيئية لدى الطلاب معلمي العلوم بالتعليم الأساسي بكلية التربية، **المجلة المصرية للتربية العلمية**، ١٢(٢٢)، ٩٧- ١٦٠.

الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (٢٠١١م): **وثيقة المستويات المعيارية لمحتوى اللغة العربية**، وزارة التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية، مارس.

وزارة التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية (٢٠١٣م): **مناهج المرحلة الإعدادية**، القاهرة: قطاع الكتب.

وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري (٢٠١٤م): استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠م، متاح في: http://sdsegypt2030.com/، تم الاطلاع عليه في ٢٠٢١/٥/٢٠.

وزارة التربية والتعليم(٢٠١٨م): البرنامج التدريبي لموجهي اللغة العربية بالتعليم المجتمعي حول تنمية مهارات القراءة والكتابة، دليل المشارك، مشروع ممول من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية.

وفاء حافظ العويضي، ليلى عابد العتيبي(٢٠١٧م): تحليل محتوى كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي في ضوء مجالات التنمية المستدامة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم.

وليد عبد الله الشعبي (٢٠١٨م): مدى تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط في المملكة العربية، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، ١٧٧، ٢- ٤٥.

ثانياً- المراجع الأجنبية

Bhagwanji, Y., & Born, P. (2018). Use of children's literature to support an emerging curriculum model of education for sustainable development for young learners. *Journal of Education for Sustainable Development*, *12*(2), 85-102.

Council of Ministers of Education (2021). Education for Sustainable Development in Canadian Faculties of Education, Canada.

Din, M. (2020). Evaluating university students' critical thinking ability as reflected in their critical reading skill: A study at bachelor level in Pakistan. *Thinking Skills and Creativity*, *35*,100627. https://doi.org/10.1016/j.tsc.2020.100627

Jaspar, J. (2008). Teaching for Sustainable Development: Teachers' Perceptions, Unpublished Master Dissertation, University of Saskatchewan Saskatoon. Saskatch-ewan, Canada.

Karabay, A. (2015). The Guiding Effects of a Critical Reading Program on the Use of External Reading Strategies When Confronting an Ironical Text, Educational Research and Reviews,10(16), Aug.

Nazara, S. (2019). The Effect of Using Short Stories on Secondary School Students' Critical Reading. In: Proceeding English Education Department Collegiate Forum (EED CF) 2015-2018. UKI Press, Indonesia, Jakarta, 20-28.. http://repository.uki.ac.id/907/

NematTabrizi, A. R., & Saber, M. A. (2016). The effect of critical reading strategies on EFL learners' recall and retention of collocations. *International Journal of Education and Literacy Studies*, *4*(4), 30-37.

Osborn, D., Cutter, A., & Ullah, F. (2015, May). Universal Sustainable Development Goals: Understanding the transformational challenge for developed countries. In *Report of a study by Stakeholder Forum* (5).

Patesan, M. (2014). Critical Reading, Revista Academiei Fortelor Terestre. 19(2) .

Patesan, M., Balagiu, A., Zechia, D., & Alibec, C. (2014). Critical reading. *Scientific Bulletin-Nicolae Balcescu Land Forces Academy*, *19*(1), 62.

Perales, M. (2011). Teaching and Learning Critical Reading with Transitional Texts at a Mexican University: An Emergentist Case Study, PH.D. Thesis, University of Michigan.

Potter, R., Binns, J., Elliott, J., & Smith, D. (2004). Geographies of Development, second edition, Addison Wesley Longman, Harlow.

Shokrolahi, M. (2014). The effect of literary vs. non-literary texts through critical reading approach on the reading comprehension development of Iranian intermediate EFL learners. *Journal of Language Teaching and Research*, *5*(1), 215.

Tan Hatun, E., & Kurtlu, Y. (2019 Bahar). The Effect of the Method of Literature Circles on Students' Critical Reading Skills. Ekev Akademi Dergisi, Yıl: 23, Sayı: (78)191-204

Tierney, J. (2005). Reading Strategies and Practices. 6th Ed. Boston: Pearson Education, Inc.

Tormey, R., & others. (2008). Working in the action/research nexus for education for sustainable development: Two case studies from Ireland. *International Journal of Sustainability in Higher Education*, 9, 4, 428- 440.

Varaporn, S., & Sitthitikul, P. (2019). Effects of multimodal tasks on students' critical reading ability and perceptions. Reading in a Foreign Language, 81-108 Apr, https://eric.ed.gov/?id=EJ1212804

Yildirim, S., & Soylemez, Y. (2018). The Effect of Performing Reading Activities with Critical Reading Questions on Critical Thinking and Reading Skills. *Asian Journal of Education and Training*, *4*(4), 326-335.